
الرقية الشرعية
تحصينات
الليل
والنهار
بالأدعية والأذكار
جمع وترتيب
أحمد بن محمود الديب

تحصينات

الليل والنهار

بالرقى الشرعية والأدعية والأذكار

جمع وترتيب راجي عفو ربه

أَحْمَّدُ بن مَحمُود بن إبْرَاهِيم الدِيب

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

إنَّ الحَمدَ لِلّهِ نحمدُهُ وَنستعِينهُ ونستغفرهُ، وَنعوذُ باللهِ من شُرور أنفسِنَا ومن سَيئاتِ أعمَالنا، مَن يَهدهِ اللهُ فلا مُضلَ لَهُ، ومَن يُضلل فلا هَاديَّ لَهُ، وأشهدُ أن لآ إله إلا الله وحدَهُ لا شريكَ لهُ، وأشهدُ أنَّ مُحمداً عبدهُ ورسولُهُ .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران:١٠٢]

﴿ يَأيّها الناسُ اتقواْ رَبّكُمُ الّذِي خلَقَكُمْ مّن نفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخلَقَ مِنهَا زَوْجَهَا وَبَثّ مِنهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَآءً وَاتقواْ اللّهَ الّذِي تسَآءَلُونَ بِهِ وَالأرْحَامَ إِنّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبا ﴾ [النساء آية : ١]

﴿يَأيّهَا الّذِينَ آمَنواْ اتقُواْ اللّهَ وَقُولُواْ قَوْلاًسَدِيداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغفِرْ لَكُمْ ذنوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بَعدُ : فإنَّ الدُّعاءَ لهُ دورٌ هامٌ في حَياةِ الفَردِ والأمةِ، ومَن يُطالعُ

كِتابَ اللهِ عز وجلَ، وسنةَ النبيّ الأمين مُحَمَّدٍ ﷺ بتدبرٍ وَتأملٍ وعنايةٍ، يَعلمْ أنَّ الدِّينَّ الإسلامي عُنِيَ بالدُعَاءِ عِنايةً فَائقةً لما لَهُ مِنْ أثرٍ في حَياةِ المسلمِ في الْيَومِ واللَّيلةِ، وإنَّ من صِفاتِ المسلمِ الحَق :أنه كثير الدُّعاءِ والذكرِ للهِ عَز وَجلَ؛ لأنهُ يَعلم أنَّ الدُّعَاءَ هُو العِبَادَة، وأنَّ اللهَ تعَالى جَعلَهُ طُمأنينةً لِقلبِ المؤمنِ بقولهِ : ﴿الَّذِينَ آمَنواْ وَتطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بذِكْرِ اللَّهِ أَلاَ بذِكْرِ اللَّهِ تطْمَئِنُّ الْقُلُوب﴾ [الرعد: ٢٨].

فَالذينَ اطمأنتْ قُلوبُهم بذكرِ اللهِ تعالى، هُم أولياءُ اللهِ سبحانه وتعَالى، العَارفُونَ باللهِ عَز وَجلَ، إنهم رجالٌ مُؤمنونَ وَنسَاءٌ مُؤمنات، بَواطِنهُم كظواهِرهِم بَل أحلى، وَسرَائِرُهم كعلانيتِهم بَل أحلى، إنْ عُرفوا تَنكرُوا، وإنْ رأيتَ لهم كَرامةً أنكَرُوا، تُحِبُهم بِقاعُ الأرضِ، وَتفرحُ بهم أمْلاكُ السَّمَاءِ، فَالنَّاسُ في غَفلاتِهم، وَهم يَتضرعُونَ إلى رَبهم، عَرفُوا قِيمةَ الذِّكْرِ والدُّعَاءِ، فَجعلوُهُ بَينهم وَبينَ اللهِ تَعَالى، فَكانَ بَينهم وبينَ اللهِ تعالى أسْرَارٌ، دَعوهُ سِراً، وَنَاجوهُ سِراً في أوقاتِ نُزولهِ عَزَ وَجلَ إلى السَّمَاءِ الدُنيَا حينَ يَنزلُ عَز وجلَ في الثُلثِ الأخِيرِ مِنَ اللَّيلِ نُزولاً يَليقُ بِمقامهِ سُبْحَانَهُ وَتعَالى .

إنهم ذاقُوا حَلاوة التضرُعِ إلى اللهِ تعالى، ذاقُوا حَلاوة الدُّعاءِ والذكرِ فَقامُوا للهِ تعالى يُحيونَ ليلَهم قَانِتينَ خاشِعينَ مُتضرعينَ بَاكِينَ، عَمِلوا بما

أمرَهُم اللّهُ تَعَالى بهِ بقولهِ : ﴿ادْعُواْ رَبّكُمْ تضَرّعاً وَخفْيَةً إِنهُ لاَ يُحِبّ الْمُعْتدِينَ﴾ [الأعراف:٥٥]

وَكما فعلَ نبيُ اللهِ زكريا . عَليهِ السَّلامُ . ﴿إِذ نادَى رَبَّهُ نِدَآءً خفِيّاً﴾، هكذا كانَ أولِيَاءُ اللهِ تعالى يَدعوُنَ اللهَ عَز وجلَ عَلانيةً وسِراً، يَدعُونهُ تضرعاً وخفيةً، يجتهدونَ في الدُّعَاءِ والذِّكر، وما يُسمعُ لهم صوتٌ، إنْ كانَ إلا همساً بَينهم وبينَ رَبهم، دعوه وهم موقنون بالإجابة عملا بالحديث الذي رواه الترمذي عن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ، قالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: « أُدْعُوا الله وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بالإِجَابَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الله لا يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لاَهٍ » والحديث حسنه شيخنا الألباني رحمه الله في" صحيح الترمذي" (٢٧٦٦) .

فَالعَارِفُونَ باللهِ تَعالى هُم الذَّاكِرُونَ للهِ تعَالى وَهم حُراسُ الدِينِ، وأوعيةُ العِلمِ المتينِ، العاملونَ بسنةِ النبيّ الأمينِ ﷺ، صَرفَ اللهُ تعَالى عَنهم كَيدَ الكائدينَ لتمَسُكِهم بِالشرعِ المتينِ، ولحراستِهم لسنةِ سَيدِ المرسلينَ ﷺ حَمَلُوا العِلمَ مِنْ كُلِّ خَلفٍ عُدولُهُ، وَنفوا عَنهُ تحرِيفَ الغالينَ، وانتِحَالَ المبطلينَ، وَتأويلَ الجَاهلينَ، هَدمَ اللهُ بهم كُلَّ بدعَةٍ، وَأقامَ بهِمُ السُّنةَ، مَنْ عَاندَهُم خَذلهُم اللهُ تعَالى، وَمَنْ كَادَهُم قَصمَهُ اللهُ تعَالى، وَمَنْ

خالفهُم اتبعَ غَيرَ سَبيل المؤمنينَ، لا يَضرُهم مَنْ خذلهُم أو خالفهُم حَتى تقومَ السَّاعةُ أولئكَ حِزبُ اللهِ، ألا إنَّ حِزبَ اللهِ هُمُ المفلِحُونَ .

فَالعَارِفُونَ باللهِ تعَالى تمسكُوا بالذكرِ وَالدُّعَاءِ ؛ لأنَّ بهمَا تنشرِحُ الصُّدورُ، وَتطمأنُ القُلوبُ، وَتزولُ الهُمومُ والغمُومُ، وَتنكَشِفُ الكُروبُ، وَتحِلُ الرَّاحَةُ والسُكُونُ، وَيذهَبُ الغمُ عَن كُلِّ خائفٍ وَمحزُون، وَبالذكْرِ وَالدُّعَاءِ يَتقرَّبُ العَارفُونَ إلى عَلامِ الغيوبِ؛ فَترفَع الدَّرجَات، وَتزادُ الحَسَناتُ، وَتكفَّرُ السَّيئاتُ

وَالذكْرُ وَالدُّعَاءُ هُمَا سَببا السَّعَادَةِ الحَقِيقية، فِي الدُنيا والآخرةِ، وَهُمَا السِّلاحُ وَالحِصْنُ الحَصِينُ، فِي كُلِّ يَومٍ وَليلةٍ فِي حَياةِ كُلِّ مُسْلمٍ وَمُسْلمةٍ.

وَلأهميةِ الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ فِي حَياتنا، فَقدْ اسْتعنتُ بِاللهِ عَزَ وَجلَ، وَجمعتُ فِي هَذا الكُتيبِ مَا يَحتاجُهُ كُلُّ مُسْلمٍ وَمُسْلمةٍ مِنَ التحصِينات، والرقى وَالتعويذَاتِ بِالأذكَارِ وَالدَّعَواتِ الشرعيةِ فِي اليَومِ وَاللَّيلةِ مِمَّا جَاءَ فِي الكِتابِ وَالسُّنةِ ؛ لتكونَ حِصْناً مِنْ كُلِّ شَرٍ، وَتعويذاً وَحِرزاً مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحِفظاً مِنْ كُلِّ بَلاءٍ وَفتنةٍ، وَعَاصِماً مِنْ كُلِّ محنةٍ بِإذنِ اللهِ تعَالى

وَلتكُونَ حِصْناً حَصِيناً، وَحِجَاباً مَنيعَاً مِنْ كُلِّ سَاحِرٍ، وَحَاسِدٍ، وَحَاقدٍ، وَمِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَاردٍ، لِيتلُوهُ كُلُّ مُسْلمٍ وَمُسْلمةٍ مِمنْ أرَادَ أنْ يُحصِنَ نفسَهُ وَأهلَهُ .

ملاحظة

لَقَد تمَّ تَخرِيجُ هَذه الأذكَار وَالأدعِية مِنْ كُتبِ السُّنةِ الصَحِيحَةِ، وَقَدْ بَيَّنتُ عَقِبَ كُل دُعاءٍ أو ذكرٍ مَنْ أخرجَهُ مِنَ الأئِمَّةِ، ـ رحمهم الله ـ وَهي عَلى النحو التالي :

أسمُ الإمَامِ	رَقَمُهُ	أسمُ الإمَامِ	رَقَمُهُ
أحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ	(١)	النَّسَائِيُ رَحِمَهُ اللهُ	(٦)
البُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللهُ	(٢)	أبْنُ مَاجَه رَحِمَهُ اللهُ	(٧)
مُسْلمُ رَحِمَهُ اللهُ	(٣)	أبْنُ حِبَانَ رَحِمَهُ اللهُ	(٨)
أبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللهُ	(٤)	الحَاكِمُ رَحِمَهُ اللهُ	(٩)
التِّرمِذِيُ رَحِمَهُ اللهُ	(٥)	أبُو يَعلَّى رَحِمَهُ اللهُ	(١٠)

هَذا وَأسْألُ اللهَ عَزَ وَجلَ بأسْمَائِهِ الحُسْنى وَصِفَاتِهِ العُلى أن تكُونَ هَذه السُطُور – بما فِيهَا مِنْ عَجْزٍ وَتقصِير – خالصةً لِوجههِ الكَريم، وَسَائقَةً إلى الخَيرَاتِ وأنْ يَنفَعني بها ولكُلِ مَنْ قَرأهَا في الحَياةِ، وَبعدَ المماتِ، وَأنا سَائلٌ أَخاً اْنتفَعَ بِشيءٍ مِنْ هَذهِ السُّطُور أنْ يَدْعُوَ لي ولوَالدَيَّ ومَشايخِي وسَائرِ المسْلمينَ أجْمَعِينَ، وآخِرُ دَعوَانَا أنْ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالمينَ والصَّلاة والسَّلامُ عَلَى أشْرَفِ المرسَلِينَ نبينا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلهِ وَصَحْبهِ أجمَعِينَ .

وَكتبَهُ رَاجي عَفوَ ربهِ المجِيب

أبُو أيمَن

أحْمَّدُ بن مَحمُود بن إبْرَاهِيم الديِب

السَابِعُ والعِشرُونَ مِنْ شَهرِ رَمضَانَ ١٤١٩ هـ ١٩٩٩م

قَالَ اللهُ تعَالى :

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُواْ لِي وَلاَ تَكْفُرُونِ﴾

﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيراً وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ﴾

﴿ وَالذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً﴾

﴿يأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اذْكُرُواْ اللهَ ذِكْراً كَثِيراً * وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾

﴿ وَإِذَا سَأَلَك عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾

﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾

﴿قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِي لَوْلاَ دُعَآؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَاماً﴾

﴿ أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱالسُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاء ٱالأَرْضِ﴾

﴿هُنَالِكَ دَعا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱالدُّعَآءِ﴾

﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱاللهُ وَهُوَ ٱالسَّمِيعُ ٱالْعَلِيم﴾

أدعية من كتاب الله تعالى

ربنـــــا

﴿ ربَّنا اغفِرْ لنا ذُنُوبَنا وَإِسْرَافَنا فِي أَمْرِنا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنا وانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلاَ تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاًّ لِّلَّذِينَ آمَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾

﴿رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾

﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾

﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾

﴿رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾

﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَآ سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ﴾

﴿رَبّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرّيّاتِنَا قُرّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتّقِينَ إِمَاماً﴾

﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ﴾

﴿رَبَّنا لاَ تَجْعَلْنا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾

﴿رَبَّنا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾

﴿عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾

﴿رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾

﴿رَبَّنَآ آتِنَا فِي الدّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النّارِ﴾

﴿رَبّنَآ آمَنّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشّاهِدِينَ﴾

﴿رَبّنَا اصْرِفْ عَنّا عَذَابَ جَهَنّمَ إِنّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً﴾

﴿رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾

﴿رَبّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسّرْ لِي أَمْرِي وَاْحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِّسَانِي يَفْقَهُواْ قَوْلِي﴾

﴿رّبّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً وَلِلْمُؤْمِنِينَ

وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلاَ تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلاَّ تَبَاراً﴾

﴿رَبَّنَآ آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّءْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً﴾

﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاَةِ وَمِن ذُرِّيَتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾

﴿رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنْكَ سُلْطَاناً نَّصِيراً﴾

﴿رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾

﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾

﴿رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً﴾

﴿رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ﴾

﴿رَبِّ جْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِناً وَجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الأَصْنَامَ﴾

﴿رَّبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مْؤْمِنُونَ﴾

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾

﴿وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾

﴿رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلاً مُّبَارَكاً وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ﴾

﴿رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ﴾

﴿رَبِّ إِنِّيَ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾

﴿رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِيَ أَنْعَمْتَ عَلَيّ وَعَلَى وَالِدَيّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

﴿رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ*وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ﴾

﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

﴿وَللّهِ الأَسْمَآءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُواْ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَآئِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ للهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْماً، مِائَةً إِلاَّ وَاحِداً، مَنْ أَحْصَاهَا دَخلَ الجَنةَ**» . وفي رواية: «**إِنَّهُ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ**» رواه البُخاريُ وَمُسلمٌ (١) .

---

(١) عقِيدة السَلَفِ في الأسمَاءِ والصِّفَاتِ أنهم : يُثبتونَ مَا أثبتَهُ اللهُ تعَالى لِنفسِهِ أو أثبتهُ لَهُ رَسُولُهُ ﷺ بلا تمثيلٍ، أو تَشبيهٍ، وتنزيه بلا تعطيلٍ، في ضوءِ قَولِهِ عَزَ وجل : ﴿**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ**

﴿هُوَ الله الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ

السَّلاَمُ	الْمؤْمِنُ	الْمهَيْمِنُ	العَزِيزُ	الجَبَّارُ
المُتَكَبِّرُ	البَارِيُء	الْمصَوَّرُ	الغَفَارُ	القَهَّارُ

الوَهَّابُ	الفَتَّاحُ	العَلِيمُ	القَابِضُ	البَاسِطُ
الخَافِضُ	المُعِزُّ	المُذِلُ	السَّمِيعُ	البَصِيرُ
الحَكَمُ	اللَّطِيفُ	الخبِيرُ	الحَلِيمُ	العَظِيمُ
لغَفُورُ	العَلِيُّ	الكَبِيرُ	الحَفِيظُ	المُقِيتُ

=

الْبَصِيرُ﴾، وإنْ نفيهَا، وَإنكَارَ حَقائِقهَا، وَالتصرِيحَ بأنهَا مجازات مِنْ أعظمِ الإلحادِ فيهَا.وَاعلم أنهُ لم يَرْد حَديثٌ صَحِيحٌ يُعتمدُ عَليهِ في تحدِيدِ الأسمَاء الحُسنى التسعَة والتِسعِين وَحصرَهَا، لِقولِهِ ﷺ ((أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ)) ؛ فأسمَاؤُه مِنْ كَمالاتِهِ، وكمالاتهُ لا تَدخلُ تحتَ الحَصرِ . ومن الأسماء التي نهى بعض السلف عنها : الباقي، الرشيد، ستار، الضار، العاطي، العال، القديم، المتولي، المقصود، الموجود، الميسر، الناصر، النافع، هو .

الحَسِيبُ	الجَلِيلُ	الكَرِيمُ	الرَّقِيبُ	الُمجِيبُ
الوَاسِعُ	الحَكِيمُ	الوَدُودُ	الَمجِيدُ	البَاعِثُ
الشَّهِيدُ	الحَقُّ	الوَكِيلُ	القَّوِيُّ	المِتِينُ
الوَ لِيُّ	لحَمِيدُ	الْمُحْصِي	الْمُ ْبدِيءُ	الُمعِيدُ
الُمحْيِي	الْمُمِيتُ	الحَيُّ	القَيُّومُ	الوَ اجدُ
المَاجِدُ	الوَ احدُ	الأَحَدُ	الصَّمَدُ	القَادِرُ
الُمقْتدِرُ	المقَدِّمُ	الُمؤَخِرُ	الأَوَّ لُ	الآخِرُ
الظَاهِرُ	الباطِنُ	المَوْلَى	الْمتعَالِ َ	المَنَّانُ

البَرُّ	التَّوَّابُ	المُنْتَقِمُ	العَفُوُّ	الرَّؤُوفُ
مالكُ الملْكِ		ذُوالجلاَلِ والإكرَامِ		الُمقْسطُ
الجَامِعُ	الغَنِيُّ	المغْنِي	الَمانِعُ	الُمعْطِي
البَاقِي	الضَّارُّ	النَّافِعُ	النُّورُ	الهادِي
البدِيعُ	الوَ ارِثُ	الرَّشِيدُ	الصَّبُورُ	الكَافِي

***

أدعية يومية من السنة النبوية

اللهم (١)

يَقُولُ الداعي : «اللَّهُمَّ إِني أَسْأَلُكَ بأني أَشْهَدُ أَنكَ أَنتَ اللهُ لا إلَهَ إِلاَّ أَنتَ، الأحَدُ الصَّمَدُ الَّذي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفواً أَحَدٌ» (١)، (٤)، (٥)، (٧)

«اللَّهُمَّ إني عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أَمَتِكَ ناصِيتي بيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤكَ، أَسْأَلُكَ بكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بهِ نفْسَكَ، أَوْ أَنزلْتَهُ فِي كِتابكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خلْقِكَ، أَو اسْتأثرْتَ بهِ فِي عِلْمِ

---

(١) **اللَّهُمَّ :**

صيغة نداء ودعاء مثل : يا الله ، حذف منها حرف النداء وعُوِّض عنه بميم مشدَّدة " اللّهم ارحمني ، - { قُلِ اللهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ } ."

- **اللَّهُمَّ إلاَّ : صيغة استثناء تفيد إثبات ما فيه شك " سيسافر اللهُمَّ إلاّ أن يكون قد غيَّر رأيه ."**
- **اللَّهُمَّ نعم : صيغة تفيد تمكين الجواب في نفس السَّامع " أيوسف قائم ؟ تقول : اللهُمَّ نعم." .**

الْغيْبِ عِندَكَ، أَنْ تجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبيعَ قَلْبي، وَنورَ صَدْري، وَجَلاءَ حُزْني، وَذهَابَ هَمّي» (١)، (٩).

«اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلِ الْحَيَاة زيَادَة لِي فِي كُلِّ خيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرَ».(٣)

«اللَّهُمَّ إِني أسْأَلُكَ الثبَاتَ في الأمْرِ، وأسْألُكَ عَزِيمَةَ الرُّشْدِ، وَأسْأَلُكَ شكْرَ نِعْمَتِكَ، وحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وأسْألُكَ لِسَاناً صَادِقاً، وَقَلْباً سَلِيماً وأعُوذ بكَ مِن شَرِّ مَا تعْلَم وَأَسْأَلُكَ مِنْ خيرِ ما تعْلَمُ، وأَسْتغفِرُكَ مِمَّا تعْلَمُ إنكَ أنتَ عَلاّمُ الغيُوبِ، اللَّهُمَّ إِني أسْأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذ بكَ مِنَ الشـرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ». (١)، (٧)، (٩)

«اللَّهُمَّ أَعُوذ برِضَاكَ مِنْ سَخطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذ بكَ مِنكَ، لاَ أحْصِي ثناءً عَلَيْكَ، أَنتَ كَمَا أَثنيْتَ عَلَى نفْسِكَ. اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنا مِنْ خشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْننا وبَيْنَ مَعَاصِيكَ، ومِنْ طَاعَتِكَ مَا

تبلّغنا بهِ جنتكَ، ومِنَ اليَقينِ مَا تَهوّنُ بهِ عَلَيْنا مُصِيبَاتِ الدُّنيَا، ومَتعْنا بأسْمَاعِنا وأبْصَارنا وقُوَّتِنا مَا أَحْيَيْتنا، واجْعَلْهُ الوَارِثَ مِنا، واجْعَلْ ثأرَنا عَلَى مَنْ ظَلَمَنا، وَانصُرْنا عَلَى مَنْ عَادَانا، ولاَ تجْعَلْ مُصِيبَتنا في دِيننا، ولاَ تجْعَلْ الدُّنيَا أَكْبَرَ هَمِّنا ولاَ مَبْلَغ عِلْمِنا وَلاَ تسَلِّطَ عَلَيْنا مَن لاَ يَرْحَمُنا» (٥)، (٩).

«اللَّهُمَّ إِنِي أَعُوذ بكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ» (٣)

«اللَّهُمَّ إِني أَسْأَلُكَ الجَنَةَ وَأَسْتَجيرُ بكَ مِنَ النارِ» (٥)، (٦) .

«اللَّهُمَّ إِني أَعُوذ بكَ مِنْ فِتنةِ النارِ، وَعَذابِ النارِ، وَفِتنةِ الْقَبْرِ، وَعَذابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ شَرِّ فِتنةِ الْغِنى، وَمِنْ شَرِّ فِتنةِ الْفَقْرِ، وَأَعُوذ بكَ مِنْ شَرِّ فِتنةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ» . (٣)، (٤)، (٥)، (٦)

«اللَّهُمَّ اغسِلْ خطَايَايَ بمَاءِ الثلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنقِّ قَلْبِي مِنَ الْخطَايَا كَمَا نقَّيْتَ الثوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشرِقِ وَالْمَغرِبِ، اللَّهُمَّ فَإِني أَعُوذ بكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَأْثمِ وَالْمَغرَمِ». (١)، (٢)، (٣).

«اللَّهُمَّ إني أَعُوذ بك مِنْ عِلْمٍ لا يَنفَعُ، وعَمَلٍ لا يُرْفَعُ، وَقَلْبٍ لا يَخشعُ، وقَوْلٍ لا يُسْمَعُ» (١)، (٤)، (٥)، (٦).

«اللَّهُمَّ انفعْنِي بمَا عَلَّمْتنِي وعَلِّمْنِي ما يَنفعُنِي وزِدْنِي عِلْماً، الحَمْدُ للهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وأَعُوذ باللهِ مِنْ حَالِ أهْلِ النار» (٧) .

«اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبكَ آمَنتُ، وَعَلَيْكَ توَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنبْتُ، وَبكَ خاصَمْتُ، اللَّهُمَّ إِني أَعُوذ بعِزَّتِكَ، لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنتَ، أَنْ تضِلَّنِي، أَنتَ الْحَيُّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ، وَالْجِنُّ وَالإِنسُ يَمُوتونَ . اللّهُمَّ اغْفِرْ لِلأنصَارِ، وَلأبْنَاءِ الأنصَار، وَلأبْنَاءِ أَبْنَاءِ الأَنصَارِ وَلِنِسَاءِ الأَنصَارِ. اللَّهُمَّ إنا نسْأَلُكَ مِنْ خيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنهُ نبيُّك مُحَمَّدٌ ﷺ ونعُوذ بكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتعَاذ مِنهُ نبيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ وأَنتَ الْمسْتعَانُ وعَلَيْكَ البَلاَغ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّة إلاَّ باللهِ» (٥)، (٧).

«اللَّهُمَّ إِني أَعُوذ بكَ مِنْ جَارِ السَّوْءِ فِي دَارِ الْمُقَامَة» (٦)، (٩).

«اللَّهُمَّ رَحْمَتكَ أَرْجُو، فَلاَ تكِلْنِي إِلَى نفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ لاَ إِلهَ إلاَّ أَنتَ» . (١)، (٤).

«اللَّهُمَّ إِني أَعُوذ بكَ مِنَ الشيْطَانِ مِنْ هَمزِهِ وَنفْثِهِ وَنفْخِهِ» (١)، (٤)،

(٥)، (٧)

«اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بالإِسْلاَمِ قَاعِداً، واحْفَظْنِي بالإِسْلام قَائِماً، واحْفَظْنِي بالإِسْلاَمِ رَاقِداً، وَلاَ تطعْ فِيَّ عَدُوًّا وَلاَحَاسِداً، وَأَعُوذ بكَ مِنْ شَرِّ مَا أَنتَ آخِذ بناصِيَتِهِ وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ الَّذي هُوَ بيَدِكَ كُلِّه» . (٨)، (٩)

«اللَّهُمَّ إِنِي أَعُوذ بكَ مِنَ الْجُوعِ فَإِنهُ بئسَ الضَّجِيعُ وَأَعُوذ بكَ مِنَ الْخِيَانةِ فَإِنهَا بئسَت الْبِطَانةُ». (٤)، (٦)

«اللَّهُمَّ إِني أسأَلُكَ إِيماناً لا يَرْتَدُّ، ونعِيماً لا يَنفَدُ، ومرافقةَ نبيِّنا مُحَمَّدٍ ﷺ في أعلى جنةِ الخُلْد». (٦)، (٨)

«اللَّهُمَّ مَتعْنِي بسَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارثَ مِنِّي، وَانصُرْنِي عَلَى مَنْ يَظْلِمُنِي، وخذ مِنهُ بثأْري، اللَّهُمَّ اكْفِنِي بحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَاغْنِنِي بفَضْلِكَ عَمنْ سِوَاكَ» . (١)، (٥)

«اللَّهُمَّ إِني أَعُوذ بكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ، وَعَذابِ الْقَبْرِ». (٤)، (٥)، (٦)

«اللَّهُمَّ آتِ نفْسِي تقْوَاهَا، وَزكِّهَا أَنتَ خيْرُ مَنْ زكَّاهَا، أَنت وَلِيُّهَا

وَمَوْلاَهَا، اللَّهُمَّ إِنِي أَعُوذ بكَ مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لاَ يَخْشعُ، وَمِنْ نفْسٍ لاَ تشبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لاَ يُسْتجَابُ لَهَا» .

«اللَّهُمَّ إني أَسأَلُكَ فِعْلَ الخَيْرَاتِ، وترْكَ المُنكَرَاتِ وحُبَّ المَسَاكِينِ وإِذا أَرَدْتَ بعِبَادِكَ فِتْنةً فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتونٍ» .

«اللَّهُمَّ إِني أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ والعَمَلَ الَّذِي يُبَلِّغني حُبَّكَ، اللَّهُمَّ أجْعَلْ حُبَّكَ أحَبَّ إليَّ مِنْ نَفْسِي وأَهْلِي وَمِنْ المَاءِ البَارد».(١)، (٤)، (٥) .

«اللَّهُمَّ إِني أَسْأَلُكَ الهُدَى والتقَى والعَفَافَ والغِنى».(٣)

«اللَّهُمَّ أَلْهِمْنِي رُشْدِي، وَأَعِذنِي مِنْ شَرِّ نفْسِي» . (١)، (٥)

«اللّهُمَّ اجْعَلْ لِي نوراً فِي قَبْرِي، وَنوراً فِي قَلْبِي، ونوراً مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، ونوراً مِنْ خلْفِي، ونوراً عَنْ يَمِيني، ونوراً عنْ شِمَالِي، ونوراً مِنْ فَوْقِي، وَنوراً مِنْ تحْتِي، وَنوراً فِي سَمْعِي، وَنوراً فِي بَصَرِي، وَنوراً فِي شَعْرِي، وَنوراً فِي بَشَرِي، وَنوراً فِي لَحْمِي، وَنوراً فِي دَمِي، ونوراً فِي عِظَامِي، اللّهمَّ أَعْظِمْ لِي نوراً». (٥)

«اللَّهُمَّ إِنِي أَعُوذ بكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي ومِنْ شَرِّ قَلْبِي ومِنْ شَرِّ مَنِيّي» (٤)، (٥)

«اللَّهُمَّ ارْزقْنِي حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يَنفَعُنِي حُبُّهُ عِندَكَ اللَّهُمَّ مَا رَزقْتنِي مِمَّا أحِبُّ فاجْعَلْهُ قُوَّة لِي فِيمَا تحِبُّ، اللَّهُمَّ ومَا زوَيْتَ عَني مِمَّا أحِبُّ فاجْعَلْهُ قوة لِي فيمَا تحِبُّ» .

«اللَّهُمَّ إنِي أَسْألُكَ مِنَ خيْرِ مَا سَألَكَ عَبْدُكَ وَنبيُّكَ، وَأَعُوذ بكَ مِنَ شَرِّ مَا استعَاذ بِهِ عَبْدُكَ وَنبيُّكَ، وَأَسْألُكَ الجَنَة ومَا قَرَّبَ إليْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ، وَأَعُوذ بكَ مِنَ النارِ وَمَا قَرَّبَ إلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعمَلٍ، وَأَسْألُكَ أَنْ تجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتهُ لِي خيْراً».

«اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنا عَلَى طَاعَتِكَ». (٣)

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذنبِي، ووَسِعْ لِي فِي دَارِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزقْتنِي.اللَّهُمَّ إنِي أَعُوذ بكَ مِنْ زوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخطِكَ. اللَّهُمَّ إنِي أَعُوذ بكَ مِنْ مُنكَرَاتِ الأخلاَقِ

وَالأعْمَالِ وَالأهْوَاءِ . اللَّهُمَّ أعني عَلَى ذِكرِكَ وَشكرِكَ وَحُسنِ عِبَادَتِك، اللَّهُمَّ أَعنِّي عَلَى غمَرَاتِ المَوْتِ وسَكَرَاتِ المَوْتِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْني وألْحِقْنِي بالرَّفِيقِ الأعْلَى» .

«اللَّهُمَّ صَلّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إبْرَاهيمَ وَعَلَى آلِ إبْرَاهيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كمَا بَارَكْتَ عَلَى إبْرَاهيمَ وَعَلَى آلِ إبْرَاهيمَ في العَالمينَ إنكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». (١)

***

---

(١) **تنبيه** : لا يقول الداعي كلمة "إن شاء الله" بعد الدعاء، ولكن يقول: آمين. لما روى البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "**لا يقل أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، اللهم ارزقني إن شئت، ليعزم مسألته فإنه** (أي الله) **يفعل ما يشاء لا مكره له** "، أي لا مكره لله، معناه أن الله يفعل ما يشاء، لا يكرهه أحد على شيء.

وروى البخاري ومسلم وأبو داود وغيرهم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "**يستجاب لأحدكم ما لم يعجل فيقول** (اي الانسان): **قد دعوت فلم يستجب لي**"، معناه لا ينبغي ان يقول ذلك.

تحصينات الليل والنهار بالرقي الشرعية والأدعية والأذكار

مَعنى كَلِمَةُ حِصْن :حَصُنَ المكانُ يَحْصُنُ حَصانةً، فهو حَصِين: مَنع، وأَحْصَنَه صاحبُه وحَصَّنه والحِصْنُ: كلُّ مُوضعٍ حَصِين لا يُوصَل إِلى مَا في جَوْفِهِ، والجَمعُ حُصُونٌ .

وَحِصْنٌ حَصِينٌ: من الحَصَانةِ. وحَصَّنْتُ القَريَةَ إذا بنيتَ حَولَهَا، و تَحَصَّنَ العَدُوُّ . وتَحَصَّنَ في مِحْصَنٍ ؛ المِحْصَنُ : القَصْرُ والحِصْنُ، وتَحَصَّنَ إذا دَخَلَ الحِصْنَ وَاحْتَمى بِهِ، ودِرْعٌ حَصِينٌ وحَصينَةٌ: مُحْكَمَةٌ. وامرأَةٌ حَصان ، كسَحابٍ: عَفيفَةٌ، أو مُتَزَوّجَةٌ. والمرادُ مِن كَلمَةِ : تَحْصِيناتُ اللَّيلِ والنَّهارِ أي : التي يَجْعَلُهَا المسْلِمُ والمسْلِمَةُ دِرَعاً وَاقِياً لَهُمَا في اللَّيلِ والنَّهارِ مِنْ كَيدِ شَياطِينِ الجنِ والأنسِ، وَهي أيضَاً :البناءُ المحْكَمُ

الَّذي يَبنيهِ المسْلِمُ والمسْلِمةُ حَولَهُمَا بالأدعيَةِ والأذكَارِ حَتى لا يَصلهُمَا أيَّ مَكرُوهٍ وَسُوءٍ . بإذنِ اللهِ عَز وَجَلَ .، والذِّكْرُ بِمَعْنَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَالثَّنَاءِ

عَلَيْهِ، وقِيلَ : الذِّكْرُ ذِكْرَانِ : ذِكْرٌ بِالْقَلْبِ ، وَذِكْرٌ بِاللِّسَانِ، والْمُرَادُ بِالذِّكْرِ بِاللِّسَانِ أَنْ يَتَحَرَّك بِهِ اللِّسَانُ، وَأَمَّا الذِّكْرُ الْقَلْبِيُّ بِمَعْنَى تَذَكُّرِ عَظَمَةِ اللَّهِ تَعَالى عِنْدَ أَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ، وَإِرَادَةِ الْفِعْلِ الَّذِي فِيهِ رِضَاهُ فَيَفْعَلُهُ، أَوْ الَّذِي فِيهِ سُخْطُهُ فَيَتْرُكُهُ، وَالتَّفَكُّرُ فِي عَظَمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَجَبَرُوتِهِ وَآيَاتِهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَاوَاتِهِ وَمَصْنُوعَاتِهِ .

وَاتَّفَقَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ الذِّكْرَ بِاللِّسَانِ وَبِالْقَلْب جَمِيعًا أَفْضَلُ مِنْ الذِّكْرِ بِاللِّسَانِ وَحْدَهُ دُونَ مُوَاطَأَةِ الْقَلْبِ .

والذِّكْرُ مَحْبُوبٌ مَطْلُوبٌ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ مُرَغَّبٌ فِيهِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ ، إلاَّ فِي حَالٍ وَرَدَ الشَّرْعُ بِاسْتِثْنَائِهَا ، كَحَالِ الْجُلُوسِ عَلَى قَضَاءِ الْحَاجَةِ،وفِي الْمَوَاضِعِ الْقَذِرَةِ، وَمَوْضِعِ التَّخَلِّي وَحَالِ سَمَاعِ الْخُطْبَةِ.

والمقصُودُ هُوَ التحصُن بالأذكَارِ الشَّرعِيةِ وَالدَعواتِ وَالتَعَوذَاتِ المأثُورَة، كَقِرَاءةِ آية الكُرسي خَلفَ كُلِ صَلاةٍ مَكتوبَةٍ بَعدَ الأذْكَارِ المشْرُوعةِ بَعدَ السَّلامِ، وَعندَ النَّومِ، وَكقِرَاءةِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾خَلفَ كُلِ صَلاةٍ مَكتُوبَةٍ وَثلاثَ مَراتٍ فِي أولِ النَّهارِ بَعدَ صَلاةِ الفَجرِ، وَفِي أولِ اللَّيلِ بَعْدَ صَلاةِ المغربِ، وَعِندَ النَّومِ، وَقراءةِ الآيتينِ مِنْ آخرِ سُورةِ البَقرَةِ في أولِ اللَّيلِ .

وَقَدْ رَتَّبَ الشَّارِعُ كَثِيرًا مِنَ الأَذْكَارِ ، فِي أَحْوَالٍ مُخْتَلِفَةٍ ؛ فَمِنْهَا أَذْكَارٌ مُرَتَّبَةٌ بِحَسَبِ الْمَكَانِ وَمِنْهَا أَذْكَارٌ بِحَسَبِ الزَّمَانِ كَيَوْمِ عِيدِ الْفِطْرِ وَأَيَّامِ التَّشْرِيقِ، وَكَأَذْكَارِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ، وَالظَّهِيرَةِ، وَدُخُولِ الشَّهْرِ بِرُؤْيَةِ الْهِلاَلِ .. وَمِنْهَا أَذْكَارٌ فِي الْعِبَادَاتِ، كَأَذْكَارِ الصَّلاَةِ وَمَا قَبْلَهَا ، وَأَذْكَارُ الصَّوْمِ وَالْإِفْطَارِ، وَالْحَجِّ .

وَمِنْهَا أَذْكَارٌ مُرَتَّبَةٌ لِلأَفْعَالِ وَالأَحْوَالِ، كَأَذْكَارِ النَّوْمِ وَالِاسْتِيقَاظِ مِنْهُ ، وَأَذْكَارِ عَقْدِ النِّكَاحِ وَالْمُعَاشَرَةِ ، وَأَذْكَارِ الْمَلْبَسِ، وَالأَكْلِ، وَالشُّرْبِ، وَالذَّبْحِ،وَأَذْكَارِ الْعُطَاسِ، وَعِنْدَ الْكَرْبِ وَالشِّدَّةِ ، وَعِنْدَ السَّفَرِ وَالنُّزُولِ ، وَالرُّكُوبِ، وَالْعَوْدَةِ ، وَأَذْكَارِ الْمَجَالِسِ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَغَيْرِ ذلِكَ، وَيَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَ أَنَّ أَفْضَلَ الأَذْكَارِ بَعْدَ الْقُرْآنِ الكَرِيمِ الْكَلِمَاتُ الأَرْبَعُ ((سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا الله ، وَالله أَكْبَرُ))، وَلنَعْلَم أَنَّ الذِّكْرَ أَفْضَلُ مِنْ الدُّعَاءِ مِنْ حَيْثُ الْجُمْلَةُ ؛ لِحَدِيثِ ((مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ وَذِكْرِي عَنْ مَسْأَلَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِي السَّائِلِينَ))، وَعلى الذاكرين أن يَطَلَبُوا الْعَوْنَ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الذِّكْرِ لِحَثِّ النَّبِيِّ ﷺ مُعاذًا عَلَى أَنْ يَقُولَ : اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشكرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِك .

وَفِيمَا يَلِي أُقَدِمُ **مَجْمُوعَةً مِنَ التَحْصِينات**، قَبلَ ذِكْرِ الرُّقَى الشَّرْعِيةِ

وَالأدعيَةِ وَالأذكَارِ اليومية لكل مسلم ومسلمة ليتم التحصين من كيد ومكر شياطين الجن والإنس، وهي :

الحصن الأول: الاستعاذة

والاستعاذة هي: الامتناع والاعتصام بالله تعالى، واللجوء إليه، و(التعوذ والاستعاذة بمعنى الاستجارة) والاستعاذة تكون عند مواضع متعددة منها :

الموضع الأول : عند تلاوة القرآن لقول الله تعالى في سورة النحل : ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآن فَاسْتَعِذْ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (٩٨) ومعناه عند جماهير العلماء : إذا أردت القراءة فاستعذ بالله.

فالاستعاذة بالله تعالى من الشيطان الرجيم هي تمهيد للجو الإيماني الذي يتلى فيه كتاب الله تعالى، وهي تطهيرٌ له من الوسوسة، واتجاه بالقلب إلى الله تعالى مخلصاً لا يشغله شاغل من عالم الرجس والشر الذي مادته الشيطان، واعلم أن اللفظ المختار في التعوّذ: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وجاء: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، ولا بأس به، ولكن المشهور المختار هو الأوّل.

الموضع الثاني : عند الإصابة بالسحر فمن علم أنه سحر فليستعذ بالله

تعالى وليقرأ المعوذتين أو تقرأ عليه عملاً برقية جبريل عليه السلام للنبيﷺ حينما وقع عليه السحر قال ابن قيم الجوزية في كتابه زاد المعاد :

وَقَدْ ذَكَرَ أَنّهُ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ سُحِرَ فِي إِحْدَى عَشْرَةَ عُقْدَةٍ وَأَنّ جِبْرِيلَ نَزَلَ عَلَيْهِ بِهِمَا فَجَعَلَ كُلّمَا قَرَأَ آيَةً مِنْهُمَا انْحَلّتْ عُقْدَةٌ حَتّى انْحَلّتْ الْعُقَدُ كُلّهَا وَكَأَنّمَا أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ .

وقَالَﷺ **مَا تَعَوَّذَ النَّاسُ بِأَفْضَلَ مِنْهُمَا** . رواه النسائي

الموضع الثالث: عند الدخول إلى المسجد وذلك لفعل النبيﷺ فيما رواه أبو داود عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ : ((**أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**)) قَالَ : ((**فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ**)) .

الموضع الرابع : عند الوسوسة في العبادات روى مسلم في صحيحه أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي يَلْبِسُهَا عَلَيَّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((**ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خَنْزَبٌ فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْهُ وَاتْفِلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلَاثًا**)) قَالَ : فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَهُ الله عَنِّي .

الموضع الخامس : عند الغضب، والغضب الشرعي لا يكون إلا عند انتهاك حرمات الله تعالى وعدا ذلك فهو من نزغ الشيطان روى البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى في صحيحيهما عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺفَجَعَلَ أَحَدُهُمَا تَحْمَرُّ عَيْنَاهُ وَتَنْتَفِخُ أَوْدَاجُهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**إِنِّي لَأَعْرِفُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي يَجِدُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**» فَقَالَ الرَّجُلُ وَهَلْ تَرَى بِي مِنْ جُنُونٍ .

الموضع السادس: إذا رأى الإنسان في منامه ما يكره روى البخاري في صحيحه عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺيَقُولُ: «**إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّمَا هِيَ مِنْ اللَّهِ فَلْيَحْمَدْ الله عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فَإِنَّمَا هِيَ مِنْ الشَّيْطَانِ فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ**» .

الموضع السابع: عند تعويذ الأبناء روى البخاري ومسلم عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَيَقُولُ : «**إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ**»

الحصن الثاني: البسملة

والبسملة هي أن يقول الرجل بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ أو بسم الله والبسملة تقهر الشيطان وتكون في مواضع كثيرة أذكر بعضا منها :

الموضع الأول : عند تعثر الدابة أو السيارة روى أبو داود والنسائي عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ رَجُلٍ قَالَ كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَثَرَتْ دَابَّةٌ فَقُلْتُ تَعِسَ الشَّيْطَانُ فَقَالَ : «لاَ تَقُلْ تَعِسَ الشَّيْطَانُ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَعَاظَمَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْبَيْتِ وَيَقُولُ بِقُوَّتِي وَلَكِنْ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ» .

الموضع الثاني: عند الخروج من البيت روى أبو داود والترمذي وابن حبان عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺقَالَ : «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ يُقَالُ حِينَئِذٍ : هُدِيتَ وَكُفِيتَ وَوُقِيتَ فَتَتَنَحَّى لَهُ الشَّيَاطِينُ فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانٌ آخَرُ : كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ» .

الموضع الثالث: عند الجماع روى البخاري عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ يَبْلُغُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ بِاسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا

الشَّيْطَانَ وَجَنِّبْ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا فَقُضِيَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرُّهُ» .

الحصن الثالث : قراءة القرآن

قَالَ ابنُ قيمِ الجوزية في كِتَابهِ زَادُ المعَادِ : وَمِنْ الْمَعْلُومِ أَنّ بَعْضَ الْكَلاَمِ لَهُ خَوَاصّ وَمَنَافِعُ مُجَرّبَةٌ فَمَا الظّنّ بِكَلاَمِ رَبّ الْعَالَمِينَ الّذِي فَضْلُهُ عَلَى كُلّ كَلاَمٍ كَفَضْلِ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ الّذِي هُوَ الشّفَاءُ التّامّ وَالْعِصْمَةُ النّافِعَةُ وَالنّورُ الْهَادِي وَالرّحْمَةُ الْعَامّةُ الّذِي لَوْ أُنْزِلَ عَلَى جَبَلٍ لَتَصَدّعَ مِنْ عَظَمَتِهِ وَجَلاَلَتِهِ، قَالَ الله تَعَالَى : ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلاَّ خَسَارًا﴾ [الْإِسْرَاءُ : ٨٢] و ـ مِنْ ـ هَا هُنَا لِبَيَانِ الْجِنْسِ لاَ لِلتّبْعِيضِ هَذَا أَصَحّ الْقَوْلَيْنِ .

والتحصن بالقرآن الكريم على قسمين

الأول من السور، **والثاني** من الآيات :

أما السور التي يتحصن بها المسلم فهي ما يلي :

أولاً سورة الفاتحة:

فَهي حِصْنٌ وَرُقيَةٌ وَهي الشافية والكافية فإن فاتحة الكتاب لم ينزل في القرآن ولا في التوارة، ولا في الإنجيل، ولا في الزبور مثلها لما تضمنته من

إخلاص العبودية، والثناء على الله تعالى، وتفويض الأمر كله إليه، والاستعانة به، والتوكل عليه، وسؤاله مجامع النعم كلها . روى الترمذي والنسائي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَا أَنْزَلَ الله فِي التَّوْرَاةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ مِثْلَ أُمِّ الْقُرْآنِ وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ)) .

وهي رقية وَقَدْ قِيلَ إنّ مَوْضِعَ الرّقْيَةِ مِنْهَا : ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ أي نخصك بالعبادة من توحيد وغيره ونطلب المعونة على العبادة وغيرها، وَلاَ رَيْبَ أَنّ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ مِنْ أَقْوَى أَجْزَاءِ هَذَا الدّوَاءِ فَإِنّ فِيهِمَا مِنْ عُمُومِ التّفْوِيضِ وَالتّوَكّلِ وَالِالْتِجَاءِ وَالِاسْتِعَانَةِ وَالِافْتِقَارِ وَالطّلَبِ وَالْجَمْعِ بَيْنَ أَعْلَى الْغَايَاتِ وَهِيَ عِبَادَةُ الرّبّ وَحْدَهُ وَأَشْرَفُ الْوَسَائِلِ وَهِيَ الِاسْتِعَانَةُ بِهِ عَلَى عِبَادَتِهِ مَا لَيْسَ فِي غَيْرِهَا وَلَقَدْ مَرّ بِي وَقْتٌ **بِمَكّةَ** سَقِمْتُ فِيهِ وَفَقَدْتُ الطّبِيبَ وَالدّوَاءَ فَكُنْت أَتَعَالَجُ بِهَا آخُذُ شَرْبَةً مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ وَأَقْرَؤُهَا عَلَيْهَا مِرَارًا ثُمّ أَشْرَبُهُ فَوَجَدْتُ بِذَلِكَ الْبُرْءَ التّامّ ثُمّ صِرْت أَعْتَمِدُ ذَلِكَ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنْ الْأَوْجَاعِ فَأَنْتَفِعُ بِهَا غَايَةَ الِانْتِفَاعِ .

وجاء في السنة المباركة ما يدل على فضلها، وأنها رقية روى البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ انْطَلَقَ نَفَرٌ مِنْ

أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفْرَةٍ سَافَرُوهَا حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَاسْتَضَافُوهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ فَلُدِغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ نَزَلُوا لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ إِنَّ سَيِّدَنَا لُدِغَ وَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ نَعَمْ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْقِي وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا فَصَالَحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنْ الْغَنَمِ فَانْطَلَقَ يَتْفِلُ عَلَيْهِ وَيَقْرَأُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَكَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ فَانْطَلَقَ يَمْشِي وَمَا بِهِ قَلَبَةٌ قَالَ فَأَوْفَوْهُمْ جُعْلَهُمْ الَّذِي صَالَحُوهُمْ عَلَيْهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ اقْسِمُوا فَقَالَ الَّذِي رَقَى لَا تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَذْكُرَ لَهُ الَّذِي كَانَ فَنَنْظُرَ مَا يَأْمُرُنَا فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ فَقَالَ وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ ثُمَّ قَالَ: «**قَدْ أَصَبْتُمْ اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا**» فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ثانياً سورة البقرة :

وهي حصن عظيم لبيوت المسلمين من كيد الشياطين روى أحمد ومسلم

والترمذي والنسائي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنْ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ» .

ثالثاً سورة الإخلاص والمعوذتين :

فَإِنّ فِي سُورَةِ الْإِخْلَاصِ مِنْ كَمَالِ التّوْحِيدِ الْعِلْمِيّ الِاعْتِقَادِيّ وَإِثْبَاتِ الْأَحَدِيّةِ لِلّهِ الْمُسْتَلْزِمَةِ نَفْيَ كُلّ شَرِكَةٍ عَنْهُ وَإِثْبَاتَ الصّمَدِيّةِ الْمُسْتَلْزِمَةِ لِإِثْبَاتِ كُلّ كَمَالٍ لَهُ مَعَ كَوْنِ الْخَلَائِقِ تَصْمُدُ إلَيْهِ فِي حَوَائِجِهَا أَيْ تَقْصِدُهُ الْخَلِيقَةُ وَتَتَوَجّهُ إلَيْهِ عَلَوِيّهَا وَسُفْلِيّهَا وَنَفْيَ الْوَالِدِ وَالْوَلَدِ وَالْكُفْءِ عَنْهُ الْمُتَضَمّنِ لِنَفْيِ الْأَصْلِ وَالْفَرْعِ وَالنّظِيرِ وَالْمُمَاثِلِ مِمّا اخْتَصّتْ بِهِ وَصَارَتْ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فَفِي اسْمِهِ الصّمَدِ إثْبَاتُ كُلّ الْكَمَالِ وَفِي نَفْيِ الْكُفْءِ التّنْزِيهُ عَنْ الشّبِيهِ وَالْمِثَالِ . وَفِي الْأَحَدِ نَفْيُ كُلّ شَرِيكٍ لِذِي الْجَلَالِ وَهَذِهِ الْأُصُولُ الثّلَاثَةُ هِيَ مَجَامِعُ التّوْحِيدِ . روى الترمذي وأبو داود والنسائي عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي لَنَا قَالَ فَأَدْرَكْتُهُ فَقَالَ قُلْ فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ قُلْ فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا قَالَ قُلْ فَقُلْتُ مَا أَقُولُ قَالَ : «قُلْ قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ» .

رابعًا سورة تبارك :

روى أبو داود والترمذي وابن ماجه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺقَالَ : «سُورَةٌ مِنْ الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً تَشْفَعُ لِصَاحِبِهَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ» .

وأما القسم الثاني من التحصين بالقرآن الكريم ما جاء من الآيات وفضائلها وهي ما يلي :

أولاً- آية الكرسي :

﴿اللّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾. وروى البخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ وَاللَّهِ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ قَالَ فَخَلَّيْتُ عَنْهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ» قَالَ:

قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: «**أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ**» فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ سَيَعُودُ فَرَصَدْتُهُ فَجَاءَ يَحْثُو مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ لَا أَعُودُ فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «**يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ**» قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ «**أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ**» فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَةَ فَجَاءَ يَحْثُو مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَزْعُمُ لَا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ قَالَ دَعْنِي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللهُ بِهَا قُلْتُ مَا هُوَ قَالَ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ**» قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللهُ بِهَا فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ مَا هِيَ قُلْتُ قَالَ لِي إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَقَالَ لِي لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنْ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْخَيْرِ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ لَا قَالَ ذَاكَ شَيْطَانٌ» .

ثانياً: آخر آيتين من سورة البقرة :

ففي الصحيحين عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ» .

ثالثاً: ثلاث أو عشر آيات من سورة الكهف :

روى أحمد ومسلم وأبو داود عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺقَالَ: «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ الدَّجَّالِ» و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح و حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ جَمِيعًا عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ شُعْبَةُ مِنْ آخِرِ الْكَهْفِ و قَالَ هَمَّامٌ مِنْ أَوَّلِ الْكَهْفِ كَمَا قَالَ هِشَامٌ . وعند الترمذي عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ» حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

الحصن الرابع : كلمة التقوى

وهي لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله من قالها خالصا من قلبه كانت حصنا له روى أحمد والبخاري ومسلم والترمذي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ((مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنْ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ)) .

الحصن الخامس : الوضوء والصلاة

الوضوء والصلاة من أعظم ما يحترز به العبد روى مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو الله بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَذَلِكُمْ الرِّبَاطُ)) .

الحصن السادس : الصلاة على رسول اللّه ﷺ

ففي الصلاة على رسول الله ﷺ استجابة لأمر الله تعالى حيث قال عز وجل : ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾، وفي الصلاة على رسول الله ﷺحصن من الهموم والغموم لما رواه أحمد والترمذي والحاكم وصححه عن أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلاَةَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلاَتِي. قَالَ: «**مَا شِئْتَ**» قَالَ: قُلْتُ: الرُّبُعَ. قَالَ: «**مَا شِئْتَ، وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ**؟» قَالَ: : فَقُلْتُ: فَثُلُثَيْنِ؟ قَالَ: « **مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ**». قُلْتُ: النِّصْفَ؟ قَالَ: «**مَا شِئْتَ، وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ**». قَالَ: أَجْعَلُ لَكَ صَلاَتِي كُلَّهَا؟ قَالَ: «**إذاً يُكْفَى هَمُّكَ، وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ**». قال الترمذي: حديث حسن صحيح. وَفِي رِوَايَةٍ لِاحْمَدَ عَنْهُ: قَالَ: قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ جَعَلْتُ صَلاَتِي كُلَّهَا عَلَيْكَ؟ قَالَ: «**إذاً يَكْفِيكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا أَهَمَّكَ مِنْ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ**»، وإسناده جيّد. قوله: أُكْثِرُ الصَّلاَةَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلاَتِي؟ معناه: أُكْثِرُ الدُّعَاءَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ دُعَائِي صَلاَةً عَلَيْكَ.

الحصن السابع : شهر رمضان

فهو حصن عظيم يتحصن فيه العبد من أهوائه وشهواته وهو فرصة لتزكية النفوس وهو فرصة للقلوب الغافلة وللنفوس الشاردة أن تقبل على الله تعالى قبل فوات الفرص وانقضاء الأعمار حيث تصفد فيه الشياطين فلا يصلون إلى ما كانوا يصلون إليه قبل شهر رمضان روى أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ وَصُفِّدَتْ الشَّيَاطِينُ**» .

وروى الترمذي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « **إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتْ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَةُ الْجِنِّ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ وَيُنَادِي مُنَادٍ يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ وَلِلَّهِ عُتَقَاءُ مِنْ النَّارِ وَذَلكَ كُلُّ لَيْلَةٍ**» .

هَذهِ هَي مجموعة من التحصينات من تَحْصِيناتُ اللَّيلِ والنَّهارِ، بالرقى الشرعية والأدعيةِ والأذكَارِ أقدِمُها، لِيتلُوها، وَلِيجعَلَهَا - الوردَ الشَّرعي - كُلُّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ مُنذ أنْ يَستيقِظَا مِنْ نَومِهمَا إلى أنْ يَعُودا إلى فِراشِهمَا، وَمِنَ الولادِةِ إلى مُفَارقَةِ هَذِهِ الدُنيَا عَلَى كَلِمَةِ التوحيدِ ؛ فهي أدعية وأذكار يتحصن بها من الميلاد إلى الممات:

إذا استيقظ من النوم:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : ((يَعقدُ الشيْطَانُ عَلَى قَافيةِ رأسِ أحدِكم إذا هُو نامَ ثلاث عُقَدٍ، يَضربُ عَلَى مَكان كُلِّ عُقدةٍ : عَليَكَ لَيلٌ طَويلٌ فَارقُدْ، فإنِ استيقَظَ فذكرَ اللهَ انحلَّتْ عُقدة، فَإن توضَّأَ انحلّتْ عُقَدة، فَإن صَلَّى انحلَّتْ عُقدة، فَأصبَحَ نشِيطاً طيِّبَ النَّفسِ، وإلاّ أصبَحَ خبيثَ النفسِ كَسلانَ)).(٢) .

استيقَظَ قَالَ: ((الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أحْيَانا بَعْدَمَا أَمَاتنا وَإليْهِ النشورُ))(١)، (٤)

((الْحَمْدُ للهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي وأَذِنَ لِي بذِكرِهِ)) . (٥) .

((لا إلهَ إلاَّ أَنتَ سُبْحَانكَ اللَّهُمَّ أَسْتغفِرُكَ لِذنبِي وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتك،

اللَّهُمَّ زدْنِي عِلْماً وَلا تزغ قَلْبِي بَعْدَ إذ هَدَيْتني، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنك رَحْمَةَ إنكَ أَنتَ الْوَهَّابُ» . (٤)

ثمَّ يُشوص فاه : والشوَصُ دَلْكُ الأسْنانِ عَرْضاً بالسِّوَاكِ وبالإصْبَعِ وَنحْوِهِما، ثمَّ يَجلسُ فَيمسحَ النومَ عن وجههِ بيدِه، وينظر إلى السَّمَاءِ ثمَّ يَقرأ العشرَ الآياتِ خواتيمَ سُورةِ آل عِمرانَ :

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُوْلِي الأَلْبَابِ * الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَآ مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ * رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ * رَّبَّنَآ إِنَّنَآ سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ * رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ * فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُواْ وَقُتِلُواْ لأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ثَوَاباً مِّن عِندِ اللهِ وَاللهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ * لاَ يَغُرَّنَّكَ

تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُواْ فِي الْبِلاَدِ * مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ * لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلاً مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ لِّلأَبْرَارِ * وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلّهِ لاَ يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَناً قَلِيلاً أُوْلَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ .(٢)،

(٣) ثمَّ يَقُومُ ليدخلَ الخَلاءَ وَيتوضَّأَ.

إِذا دَخلَ الْخلاَءَ وإذا خرَجَ مِنهُ:

فإذا دَخلَ الْخَلاَءَ قَالَ : «بِسْمِ اللهِ اللهُمَّ إِني أَعُوذ بكَ مِنَ الخُبُثِ وَالخَبَائِثِ» . (٢)، (٣)

ويُقَدِمُ رِجْلَهُ اليُسرى (١)

---

(١) لم يثبت عن الرَسُول ﷺ حديث صحيح يأمر الإنسان بتقديم رجله اليسرى وتأخير رجله اليمني عند دخوله الخلاء وإنما ثبت عند أبي داود وغيره عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : "كَانَتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْيُمْنَى لِطَهُورِهِ وَطَعَامِهِ ، وَكَانَتْ يَدُهُ الْيُسْرَى لِخَلَائِهِ ، وَمَا كَانَ مِنْ أَذًى " . ولذلك استحب أهل العلم تقديم اليمين في كل ما هو من

وإذا خرَجَ مِنَ الخَلاءِ قَدمَ رِجلَهُ اليُمنى وَقَالَ: ((**غُفْرَانكَ**)) . (٦)، (٨)

عند الاستعداد للوضوء والفراغ منه:

عِندَ بَدأ الوضُوءِ يَقُولُ : ((**بِسْمِ اللهِ**)) (١)، (٤) فمَنْ توَضَّأَ وانتهى من الوضوء فأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثمَّ يَرْفَعُ طَرْفَهُ إلَى السَّمَاءِ ثمَّ يقولُ : ((**أَشْهَدُ أنْ لاَ إلهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَريكَ لَهُ، وأشْهَدُ أنَّ مُحمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ. اللَّهُمَّ**

=

باب التكريم، وتقديم اليسار في ضد ذلك كدخول الخلاء. وقال به العلماء ، واستحبه الفقهاء ؛ لإن النبي ﷺ كان يعجبه التيمن في تنعله وترجله وفي طهوره وشأنه كله ، وهذا من باب الاستنباط من النص وله وجه فلا حرج على الإنسان أن يفعل ذلك و "هَذِهِ قَاعِدَة مُسْتَمِرَّة فِي الشَّرْع : أَنَّ مَا كَانَ مِنْ بَاب التَّكْرِيم وَالتَّشْرِيف كَلُبْسِ الثَّوْب وَالسَّرَاوِيل وَالْخُفّ وَدُخُول الْمَسْجِد وَالسِّوَاك وَالِاكْتِحَال ، وَتَقْلِيم الْأَظْفَار ، وَقَصّ الشَّارِب ، وَتَرْجِيل الشَّعْر (وهو تسريحه)، وَنَتْف الْإِبِط ، وَحَلْق الرَّأْس ، وَالسَّلَام مِنْ الصَّلَاة ، وَغَسْل أَعْضَاء الطَّهَارَة ، وَالْخُرُوج مِنْ الْخَلَاء، وَالْأَكْل وَالشُّرْب ، وَالْمُصَافَحَة ، وَاسْتِلَام الْحَجَر الْأَسْوَد ، وَغَيْر ذَلِكَ مِمَّا هُوَ فِي مَعْنَاهُ يُسْتَحَبّ التَّيَامُن فِيهِ . وَأَمَّا مَا كَانَ بِضِدِّهِ كَدُخُولِ الْخَلَاء وَالْخُرُوج مِنْ الْمَسْجِد وَالِامْتِخَاط وَالِاسْتِنْجَاء وَخَلْع الثَّوْب وَالسَّرَاوِيل وَالْخُفّ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، فَيُسْتَحَبّ التَّيَاسُر فِيهِ ، وَذَلِكَ كُلّه لِكَرَامَةِ الْيَمِين وَشَرَفهَا " قاله النووي في شرح صحيح مسلم ..

اجْعَلني مِنَ التوَّابين، وَاجْعَلْنِي مِنَ المتطَهّرِينَ فَمن فَعَلَ ذلكَ فُتِحَتْ لَهُ ثمانِيَةُ أبْوَابِ الجَنةِ يَدْخلُ مِنْ أَيّهَا شَاءَ» . وَيَقُولُ : «سُبْحَانكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أنْ لاَ إلهَ إلاَّ أنتَ، أَسْتغفِرُكَ وَأتوبُ إلَيْكَ» . (٣)، (٤)، (٥)، (٧)

عند خلع الثوب أول لبسه:

عِندَ خلعِ الثَّوبِ يَبدأُ بِيدهِ اليُسرى ويَقُولُ «بِسْمِ اللهِ» (٥) وَعند لبس الثوبِ يَبدأ بِيدِهِ اليُمنى ويَقُولُ : «الحَمدُ للهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا الثوبَ وَرزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِني وَلاَ قُوَّةٍ» . (٤)، (٥) وإذا اسْتجَدَّ ثوْباً سَمَّاهُ باسْمِهِ عِمَامَةً أوْ قَمِيصاً أوْ رِدَاءً، ثمَّ يَقُولُ : «الحَمْدُ للهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أوَارِي بِهِ عَوْرَتِي وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَياتِي، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمدُ، أنتَ كَسَوْتَنِيهِ، أسْأَلُكَ مِنْ خيْرِهِ وَخيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأعُوذ بكَ مِنْ شرّهِ وَشرّ مَا صُنِعَ لَهُ».(٤)، (٥) ثمَّ عَمَدَ إلى الثوْبِ الَّذِي أخلَقَ فَتصدَّقَ بِهِ وبذلك يكون في كَنفِ اللهِ وفي حِفْظِ اللهِ وفي سِترِ اللهِ حَيًّا ومَيّتاً .

عند الخروج من البيت:

رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : «بِسمِ اللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ باللهِ» .(٤)، (٥)

ويَقُولُ : ((بسمِ اللهِ توَكّلْتُ عَلَى اللهِ، اللَّهُمَّ إِني أَعُوذ بكَ أَنْ أَضلّ أَوْ أضَلَّ أَوْ أزلَّ أَوْ أزلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ)).

أو قَالَ: ((بسْمِ اللَّهِ رَبِّ اللّهُمَّ أَعُوذ بكَ مِنْ أَنْ أزلَّ أَوْ أَضِلَّ أَوْ أضِلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ)).

((آمَنتُ باللَّهِ، اعْتصَمْتُ باللَّهِ، توَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ باللَّهِ)) .(٤)، (٥)، (٦)، (٧)

عند الذهاب إلى المسجد:

عِندَ الذهاَبِ إلى المسْجدِ مَاشيًا يَقُولُ : ((اللَّهُمَّ اجْعَلْنا هَادِينَ مُهْتدِينَ غَيْرَ ضَالّينَ وَلاَ مُضِلّينَ سِلْماً لأوْلِيَائِك وَعدُوًّا لأَعْدَائِك نحِبُّ بحُبّك مَنْ أحبَّكَ ونعَادِي بعَدَاوَاتِكَ مَنْ خالَفكَ، اللَّهُمَّ هَذا الدُّعاءُ وَعَلَيْك الاستجَابَةُ، وَهَذا الجُهْدُ وَعَلَيْكَ التكْلانُ، اللَّهُمَّ اجعَلْ لِي نوراً في قَبْرِي، وَنوراً فِي قَلْبِي، ونوراً مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، ونوراً مِنْ خلْفِي، ونوراً عَنْ يَمِيني، ونوراً عَنْ شِمَالِي، ونوراً مِنْ فَوْقِي، وَنوراً مِنْ تحْتِي، وَنوراً فِي سَمْعِي، وَنوراً فِي بَصَرِي، وَنوراً فِي شعْرِي، وَنوراً فِي بَشَرِي، وَنوراً فِي لَحْمِي، ونوراً فِي دَمِي، ونوراً فِي عِظَامِي. اللّهمَّ أَعْظِمْ لِي نوراً وأَعْطِنِي نوراً وَاجْعَلْ لِي نوراً. سُبْحَانَ الَّذِي تعطّفَ العِزَّ وَقَالَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَبسَ المَجْدَ وَتكَّرمَ

بِهِ، سُبْحَانَ الّذِي لا يَنبَغِي التسْبِيحُ إلاَّ لَهُ . سُبْحَانَ ذِي الفَضْلِ وَالنعَمِ . سُبْحَانَ ذِي المَجْدِ والكَرَمِ، سُبْحَانَ ذِي الجَلاَلِ والإِكْرَامِ» .(٢)، (٥)

وَإذا ذهَبَ رَاكِباً عَلَى دَابتِهِ(السَّيارةِ أو غيرها) يَقُولُ : «بِسْمِ اللهِ»، فَإذا اسْتوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ : «الْحَمْدُ للهِ»، ثمَّ قال : «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إلى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، ثمَّ قَالَ : الْحَمدُ للهِ الْحَمدُ للهِ، الْحَمدُ للهِ، ثمَّ قال: اللهُ أكْبَرُ اللهُ أكْبَرُ، اللهُ أكْبَرُ، ثمَّ قال : سُبْحَانكَ إنِي ظَلَمْتُ نفْسِي فَاغْفِرْ لِي، إنهُ لا يَغفِرُ الذنوبَ إلاَّ أنتَ، ثمَّ ضَحِكَ» .(٤)، (٥)

«وإذا صَعد مَكاناً مُرتفعاً قَالَ : اللهُ أكْبَرُ وإذا نزلَ مَكاناً مُنخفِضاً قَالَ : سُبْحانَ اللهِ» . (٢)

وَعِندَ النزولِ مِنْ عَلَى الدَّابةِ (السَّيارةِ أو غيرها) يَقُولُ : ﴿وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلاً مُّبَارَكاً وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ﴾ [المؤمنون ٢٩] .

عند الدخول إلى المسجد:

إِذَا دَخلَ قَدمَ رِجلَهُ اليُمنى [(١)] وَقَالَ : «**أعُوذ باللهِ العَظِيم، وَبوَجهِهِ الكَرِيم، وَسُلطَانِهِ القَدِيم، مِنَ الشيْطَانِ الرَّجِيم، بِسْمِ اللَّهِ، والصَّلاة وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذنوبي وَافْتحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ**». (٤)، (٥)، (٣)، (٧)

ثمَّ يُصَلي رَكعتينِ تحِيَةَ المسجدِ .

وإِذا خرَجَ قَدمَ رجْلَهُ اليُسرى وَقَالَ: «**بِسْمِ اللَّهِ. وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذنوبي وَافْتحْ لِي أَبْوابَ فَضْلِك، اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشيْطَانِ الرَّجِيم**» . (٤)، (٥)، (٧)

---

(١) حاصل ما ذكره العلماء من الحكمة من التيامن في الأشياء التي هي من باب الإكرام :

١- أن في هذا مخالفة للشيطان ، كما في الأكل والشرب .

٢- أن فيه إكراماً لليد اليمنى على اليسرى .

٣- أن فيه استعمال الأدب مع الناس ، حيث لا يصافحهم ولا يأخذ منهم ، ولا يعطيهم بيده التي يزيل بها النجاسة .

٤- أن في هذا تفاؤلاً أن يجعلنا الله من أهل اليمين . والله أعلم .

عند سماع المؤذن للصلاة:

إذا قَالَ المؤذنُ : ((اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، قَالَ : اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، فَإذا قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إلهَ إلاَّ الله، فَإذا قَالَ :أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولُ اللهِ قال :أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولُ اللهِ ثمَّ قال : حَيَّ عَلى الصَّلاَةِ قال :لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّة إلاَّ باللهِ، ثمَّ قَالَ :حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ قَالَ :لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّة إلاَّ باللهِ، ثُمَّ قال : اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ قال : اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، ثمَّ قال : لاَ إلهَ إلاَّ اللهُ قَالَ : لاَ إلهَ إلاَّ اللهُ مِنْ قَلْبهِ، وَعِندَ أذانِ الفَجرِ يَقُولُ مِثلَ مَا يَقُولُ المؤذن : الصَّلاة خيرٌ مِنَ النومِ، فَإذا إنتهى المؤذنُ يَقُولُ :وَأَنا أشْهَدُ أنْ لاَ إلَهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضيتُ باللهِ رَباً، وَبالإسْلاَمِ دِيناً. اللَّهُمَّ رَبَّ هذِهِ الدَّعْوَةِ التامَّةِ، وَالصَّلاَةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّداً الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثهُ مَقَاماً مَحْمُوداً الَّذِي وَعَدْتهُ)).(٢)، (٣)

ثمَّ يَدْعُو لِنفْسِهِ وَلمن شَاءَ بَيْنَ الأَذانِ وَالإقَامَةِ ثمَّ يُصَلي السُّنةَ القَبلية، وَيُستحَبُ أنْ تكُونَ السُّنةُ البَعدية مَع الشَّفعِ وَالوَتر في البَيتِ، وَصَلاةُ السُّنةِ كَما يَلي:

الوَقتُ	السُّنةُ القَبلية	الفَرِيضَةُ	السُّنةُ البَعدية
الفَجْرُ	رَكعتانِ	رَكعتانِ	يُكرهُ التطوُعِ
الظُهرُ	رَكعتانِ أو أربع	أربعُ رَكَعاتٍ	رَكعَتانِ
العَصْرُ	رَكعتانِ أو أربع	أربَعُ رَكعَاتٍ	يُكْرَهُ التطوُعِ
المغرِبُ		ثلاثُ رَكعَاتٍ	رَكعَتانِ
العِشَّاءُ		أربَعُ رَكعَاتٍ	رَكعَتانِ

الشفعُ : رَكعَتانِ، وَالوَترُ :مِنْ رَكعَةٍ إلى إحدَى عَشْرَةَ رَكْعَة.

عند الدخول في الصلاة

مِنْ أدعيةِ الاسْتِفْتَاحِ :

«سُبْحَانكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتبَارَكَ اسْمُكَ، وَتعَالَى جَدُّكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ . اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغرِبِ، اللَّهُمَّ نقِّنِي مِنْ خطَايَايَ كَمَا يُنقَّى الثوْبُ الأبْيَضُ مِنَ الدَّنسِ اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خطَايَايَ بالثلْجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرَدِ» . (١)، (٤)، (٥)

«اللَّهُمَّ رَبَّ جبْرِيلَ وَمِيكائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأرْضِ وعَالِمَ الغيْبِ وَالشهَادَةِ أَنتَ تحْكُمُ بَيْنَ عِبادِكَ فِيمَا كَانوا فيه يَختلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اختلِفَ فِيهِ مِنَ الحَقِّ بِإِذنِكَ إنكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتقِيمٍ» .(٣)

«وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ والأرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنا مِنَ المُشرِكِينَ، إنَّ صَلاَتِي وَنسُكِي وَمَحْيَايَ ومَمَاتِي للهِ رَبِّ العَالِمينَ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبذلِكَ أمِرْتُ وَأنا مِنَ المُسْلِمِينَ» .

«اللّهُمَّ أَنتَ المَلِكُ لاَ إِلَهَ إلاّ أَنتَ، أنتَ رَبِّي وَأنا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نفْسِي واعْترَفْتُ بذنبِي فَاغْفِرْ لِي ذنوبِي جَمِيعاً إنهُ لا يَغفِرُ الذنوبَ إلاّ أنتَ واهْدِنِي لأحْسَنِ الأَخلاَقِ لاَ يَهْدِي لأحْسَنِهَا إلاّ أَنتَ واصْرِفْ عَني سَيِّئَهَا لا يَصْرِفُ عَني سَيِّئَهَا إلا أَنتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ والخَيْرُ كُلُّهُ في

يَدَيْكَ، والشرُّ لَيْسَ إلَيْكَ، أَنا بكَ وَإلَيْكَ تبارَكْتَ وَتعالَيْتَ أَسْتغفِرُكَ وَأَتوبُ إلَيْكَ». (٣)

«اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، اللهُ أَكْبَرُ كَبيراً، اللهُ أَكْبَرُ كَبيراً. وَالْحَمدُ للهِ كَثِيراً، والْحَمدُ للهِ كَثِيراً، والْحَمدُ للهِ كَثِيراً. وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَة وَأَصِيلاً، أَعُوذ باللهِ مِنَ الشيْطَانِ مِنْ نفْخِهِ وَنفْثِهِ وَهَمْزِهِ». (١)، (٣)، (٤) (٥)

مِنْ أدعيةِ الرُّكُوعِ :

«سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ» . (١)، (٢)، (٣)، (٤)، (٥)

«سُبحانكَ اللّهمَّ ربَّنا وبحمدِكَ، اللّهمَّ اغفِرْ لي» .

«اللّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَبكَ آمَنتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خشعَ لَكَ سَمْعِي، وَبَصَرِي، ومُخي، وَعظْمِي، وعَصَبِي، وَمَا اسْتقَلَّ بهِ قَدَمِي» . (١)، (٢)، (٤)، (٥)

«سُبْحَانَ ذِي الجَبَرُوتِ وَالمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ» . (١)، (٤)، (٦)

«سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ» . (٣)، (٤)

مِنْ أدعيةِ الرَّفْعِ مِنَ الرُّكُوعِ :

«سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنا وَلَكَ الحَمْدُ، الحَمْدُ لِلَّهِ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً

مُبَارَكاً فِيهِ، كَمَا يُحِبُّ رَبُّنا وَيَرْضَى». (١)، (٢)، (٣)

«اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الْحَمْدُ، مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثناءِ وَالْمَجْدِ، لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنعْتَ، وَلاَ يَنفُعُ ذا الْجَدِّ مِنكَ الْجَدُّ» .(٣)

مِنْ أدعيةِ السُّجُودِ :

«سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى ثلاث مرَّاتٍ» . (١)، (٢)، (٣)، (٤)

«سُبْحَانكَ اللَّهمَّ ربَّنا وبحمدِكَ، اللَّهمَّ اغفِرْ لي»(٢)، (٣)

«سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ» . (٣)، (٤)،

«اللَّهُمَّ اغفِرْ لِي ذنبي كُلَّهُ دِقَّهُ وَجِلَّهُ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَعَلاَنِيَتهُ وَسِرَّهُ» . (٣)

«اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبكَ آمَنتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» . (١)، (٣)، (٥)

«سُبْحَانَ ذِي الجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ» . (١)، (٤)، (٦)

«اللَّهُمَّ إِنِي أَعُوذ بِرِضَاكَ مِنْ سَخطِكَ وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذ

بكَ مِنكَ، لاَ أحْصِي ثناءً عَلَيْكَ أَنتَ كَمَا أَثنيْتَ عَلَى نفْسِكَ» . (٣)

مِنْ أدعيةِ الجلوسِ بينَ السّجدَتين :

«رَبِّ اغْفِرْ لِي رَبِّ اغْفِرْ لِي، اللهُمَّ اغْفِرْ لِي وارحَمْني وارْفَعْنِي واجْبُرْنِي واهْدِنِي وارْزقْنِي» (٤) (٧)

مِنْ أدعيةِ سُجُودِ التلاوَةِ :

«سَجدَ وَجْهِي لِلَّذِي خلَقَهُ وَصوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وبَصرَهُ، تبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ» . (١)، (٥)،

«اللَّهُمَّ اكْتبْ لِي بِهَا عِندَكَ أَجْراً وَضَعْ عَني بِهَا وزراً واجْعلْهَا لِي عِندَكَ ذخراً وتقَبَّلْهَا مِني كَمَا تقَبَّلْتهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ» .(٥) (٩)

صِيغَةُ التشهُدِ وَالصَّلاة الإبْرَاهِيمية

(صِيغَةٌ أولى) :

«التحِيَّاتُ للهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» . (٢)، (٣)

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كمَا بَارَكْتَ عَلَى

إبْرَاهيمَ وَعَلَى آلِ إبْرَاهيمَ في العَالمينَ إنكَ حَمِيدٌ مجِيدٌ)).(٢)

(صِيغةٌ ثانية) :

((التحِيَّاتُ للهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلاَمُ عَلَى النبِيِّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شرِيْكَ لَه وَأَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ)) .

((اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كمَا صَلَّيْتَ عَلَى إبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إبْرَاهيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كمَا بَارَكْتَ عَلَى إبْرَاهيمَ وَعَلَى آلِ إبْرَاهيمَ في العَالمينَ إنكَ حَمِيدٌ مجِيدٌ)) .

(صِيغةٌ ثالثة) :

((اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إبْرَاهِيمَ إنكَ حَمِيدٌ مجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ)) (٤)، (٥)

(صِيغةٌ رَابعَة) :

((اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ)) (٢) (٣)

بَعدَ التشهُّدِ وقَبلَ التسلْيمِ

((اللَّهُمَّ إِني أَعُوذ بكَ مِنْ عَذابِ جَهَنمَ، وَمِنْ عَذابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتنةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتنةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ)) . (٢)، (٣)

((اللَّهُمَّ إِني أَعُوذ بكَ مِنْ عَذابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذ بكَ مِنْ فِتنةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذ بكَ مِنْ فِتنةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِني أَعُوذ بكَ مِنَ الْمَأْثمِ وَالْمَغرَمِ)) . (٢)، (٣)

((اللَّهُمَّ إِني أَعُوذ بكَ مِنْ عَذابِ الْقَبْرِ، وَعَذابِ النَّار، وَفِتْنةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَشَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ)) . (٢)، (٣)

((اللَّهُمَّ إِنا نعُوذ بكَ مِنْ عَذابِ جَهَنمَ، وَأَعُوذ بكَ مِنْ عَذابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذ بكَ مِنْ فِتنةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذ بكَ مِنْ فِتنةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ)).(٢)

((اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنتَ أَعْلَمُ بهِ مِني، أَنتَ الْمُقَدّمُ وَأَنتَ الْمُؤَخرُ، لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنتَ)) .(٣)، (٤)

إِذا انصرفَ مِنْ صَلاتهِ وَعِندَ خِتامِهَا

((أَسْتغفِرُ اللّهَ (ثلاثاً) اللَّهُمَّ أَنتَ السَّلاَمُ وَمِنكَ السَّلاَمُ، تبَارَكْتَ يَاذا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ)) . (٢)، (٥)

((لاَ إِلهَ إِلاَّ الّلهُ وَحدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنعْتَ، وَلاَ يَنفَعُ ذا الجَدِّ مِنكَ الجَدُّ)) .(٢)، (٣)

((لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّة إِلاَّ بِاللّهِ، لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ، وَلاَ نعْبُدُ إِلاَّ إِيَّاهُ، لَهُ النعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ، وَلَهُ الثناءُ الحَسَنُ، لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ مُخلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)) . (٣)، (٤)

ثمَّ يَقُول : ((سُبْحَانَ اللهِ (ثلاثَةً وَثلاثِين) وَالحَمْدُ للهِ (ثلاثَةً وَثلاثِين) وَاللهُ أَكْبَرُ (ثلاثَةً وَثلاثِين) لاَ إِلهَ إِلاَّ الّلهُ وَحْدَهُ لاَشَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)) . (٣)، ثمَّ يَقرأ : ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ *

اللهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِن شَرِّ مَا خلَقَ * وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذا وَقَبَ * وَمِن شَرِّ النفَّاثاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذا حَسَدَ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الناسِ * مَلِكِ الناسِ * إِلَهِ الناسِ * مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَناسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ الناسِ * مِنَ الْجِنةِ وَالناسِ﴾

يَفعَلُ ذلكَ عَقِبَ كُلِّ صَلاةٍ ويخصُ صَلاةَ الفَجرِ بتكرار السُّورِ ثلاث مَرَّاتٍ. (٤)، (٥) (٦)

﴿اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخذهُ سِنَةٌ وَلاَ نوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلاَّ بِإِذنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَآءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ يَقرأهَا عَقِبَ كُلِّ صَلاَةٍ (٥)، (٦)

«لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» .

يُردِدُهَا عَشرَ مَرَّاتٍ بَعدَ صَلاةِ المغربِ وَالفَجرِ .(١)، (٥)

وَليقُلْ :

«اللَّهُمَّ إني أسْألُكَ عِلْماً نافِعاً، وَرِزقاً طَيِّباً، وَعَمَلاً مُتقَبَّلاً» . (٧)

«سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ خلْقِهِ، سُبْحَانَ اللهِ رضَى نفْسِهِ، سُبحَانَ اللهِ زنةَ عَرْشِهِ، سُبحَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ» (ثلاث مرَّاتٍ).(٣)، (٤)، (٥)، (٦)، (٧) (١)

***

(١) وَاعلم أنْ هَدي النبي ﷺ في عَدِ هَذه الأذكارِ وَالأدعيةِ : هُو عَقدُ التسبيح بأناملِ اليَّدِ، قَولاً، وَفِعلاً، وَتقريراً ؛ فَهذا هُو الأيسرُ والأفضَلُ والأكمَلُ لِقَولهِ ﷺ في حديث سَعْدِ بن أَبي وقَّاصٍ : أنهُ دَخلَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ وَبَيْنَ يَدَيْهَا نوَاة أَوْ قالَ حَصَاة تسَبّحُ بِهَا فقالَ : «أَلاَ أخبرُكِ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكِ مِنْ هَذَا وَأَفْضَلُ؟» رواه ابو داود والترمذي والنسائي والحاكم.ولأمره ﷺ أَنْ يَعْقِدْنَ بِالْأَنامِلِ فعَن يُسَيْرَةَ بِنتِ يَاسِرٍ قالت قال رسول الله ﷺ: «يا مَعشرَ النسَاءِ إعْقِدْنَ بالأنامِلِ، فَإِنَّهُنَّ مَسؤُولاَتٌ مُسْتنطَقَاتٌ»_.رواه ابوا داود والترمذي . وعن عبد الله بن عَمْرٍو قالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَعْقِدُ التسْبِيحَ بيَدِهِ.. قال ابن قُدَامَةَ: بيمينِهِ. رواه أبو داود والترمذي والنسائي والبيهقي .

أدعية وأذكار جامعة عند الصباح والمساء

إذا جلسَ في مُصَلاهُ [(١)] بَعدَ صَلاةِ الفَجرِ إلى طُلوعِ الشَّمْسِ أو بَعدَ صَلاةِ العَصرِ إلى غُروبِ الشَّمْسِ أو إذا ذهَبَ إلى البيتِ قَالَ : «**اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنا وَبِكَ أَمْسيْنَا وَبِكَ نحْيَا وبكَ نمُوتُ وَإِلَيْكَ المَصِيرُ. اللَّهُمُ أَصبَحْنا نشْهدُكَ ونشْهدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَملائِكتكَ وَجميعَ خَلْقِكَ بأَنَّكَ اللهُ لاَ إلهَ إلاَّ أنتَ وَحدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحمّداً عَبْدُكَ ورَسُولُك**» .

(أَرْبَعَ مَرَّاتٍ)

---

(١) (كَانَ النبيُّ ﷺ إذَا صَلَّى الْفَجْرَ تربَّعَ فِي مجْلِسِهِ حَتى تطْلُعَ الشمْسُ حَسَناً) رواه مسلم، وقال : «مَنْ قَعَدَ فِي مُصَلاَّهُ حِينَ يَنصرِفُ مِنْ صَلاَةِ الصُّبْحِ حَتى يُسَبِّحَ رَكْعَتَي الضُّحَى لاَ يَقُولُ إلاَّ خيْراً غُفِرَ لَهُ خطَايَاهُ، وَإِنْ كَانتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ» رواه أحمد وأبو داود .، وقال : «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللهَ حَتَّى تطْلُعَ الشمْسُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتيْنِ كَانتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ» .رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب. لذا ضعفه البعض .

سَيِّدُ الاِسْتِغفَارِ :

«اللَّهُمَّ أَنتَ رَبِّي لاَ إلهَ إلاَّ أَنتَ خَلَقْتنِي وَأنا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتطَعْتُ، أَعُوذ بكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنعْتُ أَبُوءُ (١) لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بذنبِي فَاغْفِرْ لِي إنهُ لاَ يَغفِرُ الذنوبَ إلاَّ أَنتَ» . (٢)، (٣)

«أصْبَحْنا وَأصْبَحَ المُلْكُ للهِ والحَمْدُ للهِ ولاَ إلَهَ إلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أسْألُكَ خيْرَ مَا فِي هَذا اليومِ وَخيْرَ مَا بَعْدَهُ وأعُوذ بكَ مِنَ شَرِّ هَذا اليومِ وَشرِّ مَا بَعْدهَ وأعُوذ بكَ مِنَ الكَسَلِ وسُوءِ الكِبَرِ، وأعُوذ بكَ مِنْ عَذابِ النارِ وَعَذابِ القَبْرِ» .

«اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ لاَ إلهَ إلاَّ أَنتَ، أَنتَ رَبِّي وَأَنا عَبْدُكَ آمَنتُ بك مُخْلِصاً لَكَ دِينِي إنِي أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتطَعْتُ أَتوبُ إلَيْكَ مِنْ شَرِّ عَمَلِي، وَأَسْتَغفِرُكَ لِذنوبِي الَّتِي لاَ يَغفِرُهَا إلاَّ أَنْتَ» (ثلاَث مَرَّاتٍ) .«أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ المُلْكُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هٰذَ الْيَوْمِ فَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ وَبَرَكَتَهُ وَهُدَاهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما فِيهِ وَشَرِّ ما بَعْدَهُ» . ثُمَّ إِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ .(٤)

---

(١) أَبُوءُ : أي أقرُ وأعترِفُ .

((اللّهُمَّ أَنتَ الملِكُ لاَ إِلَهَ إِلاّ أَنتَ، أَنتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نفْسِي واعْترَفْتُ بذنبي فَاغْفِرْ لِي ذنُوبِي جَميعاً إِنهُ لاَ يَغفِر الذنوبَ إلاّ أَنْتَ واهْدِنِي لأحْسَنِ الأَخْلاَقِ لا يَهْدِي لأحْسَنِها إلاّ أنتَ، واصْرِفْ عَني سَيّئَها إنه لاَ يَصْرِفُ عَني سَيِّئَهَا إلاّ أَنتَ آمَنْتُ بِكَ تَبَارَكْتَ وَتعَالَيْتَ أَسْتغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إلَيْكَ)) .

((سُبْحَانَ اللهِ وَبحَمْدِهِ، لا قُوَّةَ إِلاَّ باللهِ مَا شَاءَ اللهُ كَانَ وَما لَمْ يَشأْ لَمْ يَكُنْ، أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً)) .

((اللَّهُمَّ إِني أَسأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِني أَسألُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنيَايَ وَأَهلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ استرْ عَوْرَتِي وَعَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خلْفِي وَعنْ يَمِينِي وَعنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَأَعُوذ بعَظَمَتِكَ أَنْ أغْتالَ مِنْ تحْتِي)) (٤)، (٧)

((حَسْبِيَ اللهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ توَكَّلتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرشِ الْعَظِيمِ)) (سَبْعَ مَرَّاتٍ) . (٤)

((اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بأحَدٍ مِنْ خلْقِكَ فَمِنكَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشكْرُ)) .

«بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» (ثلاَث مَرَّاتٍ) .(١) (٤)، (٥)، (٧).

«سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ» «سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ» «أَسْتغفِرُ اللهَ وَأَتوبُ إِلَيْهِ» (مِائَةَ مَرَّةٍ).(٢)، (٣).

«لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (مِائَةَ مَرَّةٍ).(٢)، (٣) .

«يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتغِيثُ أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَلاَ تكِلْنِي إِلَى نفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ» (١)، (٤) .

«رَضِيتُ باللهِ رَبّاً، وَبالإِسْلاَمِ دِيناً، وَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ نبِيّاً وَرَسُولاً» . (ثلاَث مَرَّاتٍ) (١)، (٤)، (٥) (٦) .

«اللَّهُمَّ إِنِي أَسأَلُكَ عِلْماً نافِعاً، وَرِزْقاً طَيِّباً، وَعَمَلاً مُتقَبَّلاً» .(٧) .

«اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّماوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ لاَ إِلَهَ إِلاّ أَنت رَبَّ كُلِّ شيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أعُوذ بكَ مِنْ شرِّ نفْسِي ومِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ (١) وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءا أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ» . (٤)،

(١) «أعُوذ بِكَ مِنْ شرِّ نفْسِي» أي من ظهور السيئات الباطنية التي جبلت النفس عليها «ومِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ»: أي وسوسته وإغوائه وإضلاله «وَشِرْكِهِ»: بكسرِ

(٥) .

«لا إلهَ إلا الله الحليمُ الكريمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ العَرشِ العَظِيمِ الحَمدُ للهِ رَبِّ العَالمينَ، أسألُكَ مُوجبَاتِ رَحمتِكَ وَعَزائِمَ مَغفرتِكَ، وَالغنيمَةَ مِنْ كُلِّ بر، وَالسَلامَةَ مِنْ كُلِّ إثمٍ لاَ تَدَعْ لي ذنباً إلاَّ غَفرتَهُ وَلا هَمًّا إلا فَرَّجْتهُ، وَلا حَاجَةً هِيَ لَكَ رضًا إلا قَضَيْتَهَا يَا أرحَمَ الرَاحِمينَ» . (٥)، (٧) (٩)

وإذا أمْسَى فَلْيَقُلْ مِثلَ ذلكَ غيرَ أنهُ يَقُولُ : أَمْسَيْنا بَدلاً مِنْ أصْبَحْنا

«اللَّهُمَّ بكَ أَمْسَيْنا وَبكَ أصْبَحْنا وَبكَ نَحْيَا وَبكَ نَمُوتُ وَإلَيْكَ النشورُ» .، (٣)، (٤)، (٥)، (٧)

«أَمْسَيْنا وَأمسَى المُلْكُ للهِ والحَمْدُ للهِ ولاَ إِلَهَ إلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أسْأَلُكَ خيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخيْرَ مَا بَعْدَهَا وأعُوذ بكَ مِنَ شَرِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا

=

الشين وسكون الراء أي ما يدعو إليه من الإشراك بالله تعالى، ويروى بفتحتين أي مصائده وحبائله التي يفتتن بها الناس. والإضافة على الأول إضافة المصدر إلى الفاعل، وعلى الثاني معنوية، والعطف على التقديرين للتخصيص بعد التعميم للاهتمام به .

بَعْدهَا وأعُوذ بكَ مِنَ الكَسَلِ وسُوءِ الكِبَرِ، وأعُوذُ بكَ مِنْ عَذابِ النارِ وَعَذابِ القَبْرِ» . (٣)، (٤)، (٥) «أعُوذ بكَلِمَاتِ اللهِ التامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خلَقَ» (ثلاَث مَرَّاتٍ) .

«اللَّهُمَّ مَا أَمْسَى بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فمِنكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشكْرُ».

«بسْمِ اللَّهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» (ثلاَث مَرَّاتٍ) (٤)، (٥)

«اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لاَ إلهَ إلاَّ أَنتَ، أَنتَ رَبِّي وَأَنا عَبْدُكَ آمَنتُ بكَ مُخلِصاً لَكَ دِينِي، إني أَمْسَيْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتطَعْتُ أَتوبُ إلَيْكَ مِنْ شَرِّ عَمَلِي، وَأَسْتغفِرُكَ لِذنوبِي الَّتِي لاَ يَغفِرُهَا إلاَّ أَنْتَ اللَّهُمُ أَمْسَيْنا نُشْهِدُكَ ونُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلاَئِكَتك وَجَمِيعَ خلْقِكَ بأنكَ اللهُ لا إلهَ إلاّ أَنتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحمّداً عَبْدُكَ ورَسُولُكَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كمَا صَلَّيْتَ عَلَى إبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كمَا بَارَكْتَ عَلَى إبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إبْرَاهِيمَ فِي العَالمِينَ إنكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» .

عند دخول البيت

يَبْدأُ بالسِوَاكِ ثمَّ يَقُولُ «اللَّهُمَّ إِنِّي أسألُكَ خَيرَ الموْلِجَ وَخَيرَ المخرجِ، بسْمِ اللَّهِ وَلجَنَا وَبسْمِ اللَّهِ خرَجْنا، وَعَلَى اللهِ رَبّنا توَكَّلْنا، ثمَّ لِيُسَلّمْ عَلَى أَهْلِهِ». (٤)

عِندَ تعويذِ الأبْناءِ بالرقية الشرعية (١)

لقد كَانَ النَّبيُّ ﷺ يعَوّذِ الْحَسَنَ والْحُسَيْنَ فيقول : «أعِيذكُمَا بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لاَمَّةٍ. ثمَّ يَقُولُ: كَانَ أَبُوكُم يُعَوِّذ بِهِمَا إِسْمَاعِيلَ وإِسْحَاقَ» .(٢)، (٤)، (٥)

وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : « رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرُّقْيَةِ مِنَ الْعَيْنِ وَالْحُمَةِ وَالنَّمِلَةِ ». (٢) رَوَاهُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ، وَالنَّمِلَةُ : قُرُوحٌ تَخْرُجُ

---

(١) قَالَ الْمَازِرِيُّ : جَمِيعُ الرُّقَى جَائِزَةٌ إِذَا كَانَتْ بِكِتَابِ اللَّهِ أَوْ بِذِكْرِهِ، وَمَنْهِيٌّ عَنْهَا إِذَا كَانَتْ بِاللُّغَةِ الْعَجَمِيَّةِ أَوْ بِمَا لَا يُدْرَى مَعْنَاهُ لِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ كُفْرٌ .

(٢) قال النووي – رحمه الله – في شرح صحيح مسلم : الحُمَّةِ : هِيَ بِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ مَضْمُومَةٍ ثُمَّ مِيمٍ مُخَفَّفَةٍ ، وَهِيَ السُّمُّ ، وَمَعْنَاهُ أَذِنَ فِي الرُّقْيَةِ مِنْ كُلِّ ذَاتِ سُمٍّ . وَأَمَّا (النَّمْلَةُ) فَبِفَتْحِ النُّونِ وَإِسْكَانِ الْمِيمِ وَهِيَ قُرُوحٌ تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ . وَفِي هَذِهِ الْأَحَادِيثُ اسْتِحْبَابُ الرُّقَى لِهَذِهِ الْعَاهَاتِ وَالْأَدْوَاءِ.

=

فِي الْجَنْبِ ، وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَال: ((كُنَّا نَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَرَى فِي ذَلِكَ ؟ فَقَالَ: ((**اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، لَا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ**)) رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُد.

وَعَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : ((كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺإِذَا مَرِضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ نَفَثَ عَلَيْهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ، فَلَمَّا مَرِضَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ جَعَلْتُ أَنْفُثُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُهُ بِيَدِ نَفْسِهِ لِأَنَّهَا أَعْظَمُ بَرَكَةً مِنْ يَدِي)) . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَالْمُرَادُ بِالْحُمَةِ : السُّمُّ مِنْ ذَوَاتِ السُّمُومِ . وَقَدْ تُسَمَّى إِبْرَةُ الْعَقْرَبِ وَالزُّنْبُورِ وَنَحْوُهُمَا حُمَةً لِأَنَّ السُّمَّ يَخْرُجُ مِنْهَا فَهُوَ مِنْ الْمَجَازِ .

عِندَ تناوُلِ الطَّعَامِ [1] :

=

قوْلُهُ : رَخَّصَ فِي الرُّقْيَةِ مِنَ الْعَيْنِ وَالْحُمَّةِ وَالنَّمْلَةِ (لَيْسَ مَعْنَاهُ تَخْصِيصُ جَوَازِهَا بِهَذِهِ الثَّلَاثَةِ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ فَأَذِنَ فِيهَا ، وَلَوْ سُئِلَ عَنْ غَيْرِهَا لَأَذِنَ فِيهِ ، وَقَدْ أَذِنَ لِغَيْرِ هَؤُلَاءِ ، وَقَدْ رَقَى هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَيْرِ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) فِي الْأَكْلِ أَرْبَعُ فَرَائِضَ : أَكْلُ الْحَلَالِ . وَالرِّضَا بِمَا قَسَمَ الله تعالى . وَالتَّسْمِيَةُ عَلَى الطَّعَامِ . وَالشُّكْرُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى ذَلِكَ، وَيَنْبَغِي لِلْمُسَمِّي : أَنْ يَجْهَرَ بِالتسميةِ . لِيُنَبِّهَ غَيْرَهُ عَلَيْهَا . وَيَحْمَدَ الله تعالى إذَا فَرَغَ .

=

يَبدأ بِسْمِ اللهِ ثُمَّ يَأكلُ بِيمينهِ ويَأكلُ مِمَا يَليه فإنْ نَسِيَ أنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللهِ فِي أوَّلِهِ فَلْيَقُلْ **بِسْمِ اللهِ أوَّلَهُ وَآخِرَهُ** . (٤)، (٥)، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّم من أطعمَهُ اللَّهُ طعاماً فليَقُلْ: **اللَّهُمَّ بارِكْ لنَا فيهِ، وأطعِمْنَا خيراً منْهُ. ومَنْ سَقَاهُ اللَّهُ لبَنَاً فليقُلْ: اللَّهُمَّ بارِكْ لنا فيهِ وزِدنَا منْهُ.** وقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّم: **ليسَ شيءٌ يُجْزِءُ مَكانَ الطَّعامِ والشَّرابِ غيرَ اللَّبَنِ"**. قال الترمذي هَذَا حَدِيثٌ حسنٌ (١)، (٤)، (٥)

عِندَ الفَراغِ مِنَ الطَّعَامِ :

«الحَمدُ للهِ الَّذِي أطعَمَنِي هذا الطَّعَامَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلاقُوَّةٍ» (٤)، (٥)، (٧) **«الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أطْعَمَنِي وَأشْبَعَنِي، وَسَقَانِي، وَأرْوَانِي»** (١٠) **«الحَمْدُ لله كَثِيراً طَيِّباً مُبارَكاً فِيهِ غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلاَ مُوَدَّعٍ وَلاَ مُسْتغنىً عَنهُ رَبَّنَا»** (٢)، (٥) .

يَقُولُ لمن أطْعَمَهُ وَسَقَاهُ :

«اللَّهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي، وَاسْقِ مَنْ سَقَانِي (٣) اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ» . (٣) .

=

إذا كَانَ صَائماً :

إذا أفْطَرَ أحَدُكُمْ فَلْيُفْطِرْ على تَمْرٍ فإنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُفْطِرْ على مَاءٍ فإنهُ طَهُورٌ ثم يَقولُ : «اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ وَعَلَى رِزْقِكَ أفْطَرْتُ، ذهَبَ الظَّمأُ وَابْتلَّتِ الْعُرُوقُ وَثبَتَ الأَجْرُ إنْ شَاءَ اللهُ» .(٤) والبيهقي

وَإذا أفْطَرَ عِنْدَ أحدٍ يَقُولُ لَهُ :

«أفْطَرَ عِندَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَأكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلاَئِكَةُ» . (٤)، (٥) (٦)، (٧)

(وإذا سَابَهُ أحدٌ) فَلْيَقُلْ: «إِنِي صائِمٌ، إنِي صائِمٌ» (٢)، (٣) (٤) .

عِنْدَ رُؤيةِ الهلالِ :

«اللَّهُمَّ أَهْلِلْهُ عَلَيْنا بالْيُمْنِ وَالإِيمَانِ والسَّلاَمَةِ وَالإِسْلاَمِ، رَبِّي وربُّكَ اللهُ، هِلاَلُ خَيْرٍ وَرُشْدٍ، آمَنتُ بالَّذِي خلَقَكَ (ثلاَثَ مَرَّاتٍ)، ثمَّ يَقُولُ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي ذهَبَ بشهْرِ كَذا وَجَاءَ بشهْرِ كَذا».(٥)

عِندَ العُطَاسِ [١] وَالتثاؤبِ [٢] :

«إِذَا عَطَسَ وَضعَ يَدَهُ أَوْ ثوْبَهُ عَلَى فِيهِ وَخفَضَ أَوْ غَضَّ بِهَا صَوْتهُ ثمَّ يَقُول : الْحَمْدُ للهِ، فَحَقٌ عَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعَهُ أَنْ يَقُول لَهُ : يَرْحَمُكَ اللهُ، وَلْيَرُدَّ عَلَيْهِمْ : يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ» (٢)، (٣)

وإذا عَطَسَ كَافِرٌ فَحَمِدَ اللّهَ تعالى يَقُولُ لَهُ:

«يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ» .(١)، (٤)، (٥)

عِندَ لَيلّةِ القَدرِ :

«اللّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تحِبُ العَفْوَ فاعْفُ عَني» . (٥)، (٧)

عِندَ صِياحِ الدِيكَةِ ونهِيقِ الْحِمارِ :

---

(١) «أَنَّ رَجُلاً عَطَسَ إِلَى جَنبِ ابنِ عُمَرَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لله وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ الله، فقال ابنُ عُمَرَ: وَأَنا أَقُولُ الْحَمْدُ للهِ وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ الله، وَلَيْسَ هَكَذا عَلَّمَنا رَسُولُ الله ﷺ. عَلّمْنا أَنْ نقُولَ الْحَمْدُ للهِ عَلَى كُلِّ حالٍ» . رواه الترمذي

(٢) قالَ رَسُولُ الله ﷺ:إنَّ اللهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التثَاؤُبَ، رواه الترمذي «**فَإِذا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُرَدَّهُ ما اسْتطَاعَ وَلاَ يَقُولُ هَاه هَاه، فَإِنَما ذلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ يَضْحَكُ مِنْهُ**» . (٥)، (٧).

قَالَ ﷺ: «إذا سَمِعتمْ صِيَاحَ الدِّيكَةِ فَسَلُوا اللهَ منْ فَضْلِهِ فإنها رأَتْ مَلَكاً، وَإِذا سَمِعْتمْ نَهِيقَ الحِمَار فَتعَوَّذوا باللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فإنها رأَتْ شَيْطَاناً» (٢)، (٣) .وكذلكَ إذا سَمِعَ نبَاحَ الكِلابِ .(١)، (٤)

عِندَ القِيامِ مِنَ المجلسِ :

«سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إلهَ إلاَّ أَنتَ أَسْتغفِرُكَ وَأَتوبُ إِلَيْكَ» . (١)، (٤)، (٥)، (٦)

عند تغطية الإناء وغلق الأبواب :

يقول عند تغطية الإناء وغلق الأبواب يقول : «بِسْمِ اللهِ» (١)، (٤)، (٥) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «غَطُّوا الإِنَاءَ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ، فَإِنَّ فِي السَّنَةِ لَيْلَةً يَنْزِلُ فِيهَا وَبَاءٌ، لاَ يَمُرُّ بِإِنَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غِطَاءٌ، أَوْ سِقَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ وِكَاءٌ، إِلاَّ نَزَلَ فِيهِ مِنْ ذٰلِكَ الْوَبَاءِ». رواه أحمد ومسلم[١] ، وعَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ أَنَّهُ قَالَ: «غَطُّوا الإِنَاءَ،

(١) **تغطية الإناء ليلاً واجب، وهذا خير للمسلم في دينه ودنياه والأحاديث الصحيحة صريحة في ذلك** ، وقد أكد النبي ﷺ على هذا الأمر تأكيداً شديداً، فقال" :فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على إنائه عوداً، ويذكر اسم الله فليفعل"، وهذا خير للمسلم في الحال والمآل، والمعاش والمعاد، ولعل في هذا سراً عجز عنه الأطباء، ولعلهم يعرفونه في يوم من الأيام. ولعل هذا سبب لحصول الداء

وَأَوْكُوا السِّقَاءَ، وَأَغْلِقُوا الْبَابَ، وَأَطْفِئُوا السِّرَاجَ. فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَحُلُّ سِقَاءً، وَلاَ يَفْتَحُ بَاباً، وَلاَ يَكْشِفُ إِنَاءً، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلاَّ أَنْ يَعْرُضَ عَلَىٰ إِنَائِهِ عُوداً، وَيَذْكُرَ اسْمَ الله، فَلْيَفْعَلْ، فَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ تُضْرِمُ عَلَىٰ أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ» وَلَمْ يَذْكُرْ قُتَيْبَةُ فِي حَدِيثِهِ «وَأَغْلِقُوا الْبَابَ».

عِنْدَ الغضَب (١) :

يَقُولُ : «أَعُوذ باللّهِ مِنَ الشيْطَانِ الرَّجِيمِ» .(٢)، (٣)

عِنْدَ الدُخول بزوجَتِهِ أو شِراءِ الدَّابَةَ :

إذا تَزَوَّجَ امْرَأَة يَأْخُذ بِناصِيَتِهَا وَلْيَدْعُ بالْبَرَكَةِ أَوْ اشْتَرَى خَادِماً فَلْيَقُلْ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جَبلْتها عَلَيْه، وأَعُوذ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ مَا جَبلْتَهَا عَلَيْهِ، وَإِذا اشْترى بَعِيرًا فَلْيَأْخُذ بِذِرْوَةِ سَنَامِهِ أو

=

في أول أمره، الذي لم يكن قد عرف من قبل .

(١) الغَضبُ : هوَ غليانُ دَم القلبِ بطلبِ الانتقامِ، والغضبُ في غيرِ اللهِ تعالى من نزغِ الشيطانِ، وينبغي لمن أصيب به أن يستعيذَ بالله من الشيطان لأنه سبب لزوال الغضب، وعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ - رضى الله عنه - أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَوْصِنِى . قَالَ « لاَ تَغْضَبْ » . فَرَدَّدَ مِرَاراً، قَالَ « لاَ تَغْضَبْ » .

(السَّيارةوغيرها): وَلْيَقُلْ مِثلَ ذلِكَ» . (٤) (٧)

وعِند الجماعِ:

إذا أتَى أهْلَهُ، قَالَ: «بِسْمِ اللهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنا».(٢)، (٣)«فإنْ قَضَى اللهُ بَيْنَهُمَا وَلَداً لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطانُ بإذنِ اللهِ تعَالى». تَقُولُهُ الْمَرْأَةُ أَيْضًا . رَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مُصَنَّفِهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ مَوْقُوفًا . أَنَّهُ إذَا أَنْزَلَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيمَا رَزَقْتَنِي نَصِيبًا» . فَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ عِنْدَ إنْزَالِهِ .

عِندَ التهنِئةِ بالزواجِ :

«بَارَكَ اللهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ» (٤)، (٥)

عند النوم:

قَالَ رَسُولُ ﷺ : «إذا أَخذتَ مَضْجَعَكَ فَتوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاَةِ» (٢)، (٣) .

فإذا أرَادَ أَنْ يَنامَ وَأوَى إلَى فِراشِهِ فِي كُلِّ ليلةٍ جَمعَ كَفيه ثمَّ نفثَ فِيهمَا فَقرأَ فِيهمَا : (سُورةَ الإخْلاَصِ) : ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ * اللهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ ثمَّ يَقرأُ : (سُورة الفَلَقِ) :

﴿قُلْ أَعُوذ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِن شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذا

وَقَبَ * وَمِن شرِّ النفَّاثاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِن شرِّ حَاسِدٍ إِذا حَسَدَ﴾ثمَّ يَقرأُ :(سُورة الناس) :

﴿قُلْ أَعُوذ بِرَبِّ الناسِ * مَلِكِ الناسِ * إِلَهِ الناسِ * مِن شرِّ الْوَسْوَاسِ الْخناسِ* الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُور الناسِ* مِنَ الْجِنةِ وَالناسِ﴾ ثمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبدَأ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقبَلَ مِنْ جَسَدِهِ))، (يَفعَلُ ذلكَ ثلاثَ مَرَّاتٍ) . (٢)، (٣)

ثمَّ يَقرأُ : (آيَةَ الكُرسي) : ﴿الله لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَآءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ (٢)، (٣)

ثمَّ يَقرأُ : (خَواتيم سُورة البقرة) : ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَآ أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ* لاَ يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن

قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (٢)، (٣)

ثُمَّ يَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ ويَضَعُ يَدَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ ثُمَّ يَقُولُ : «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنا وَسَقَانا، وَكَفَانا، وَآوَنا، فَكَمْ مِمَّنْ لا كَافِيَ لَهُ وَلا مُؤْوِيَ اللَّهُمَّ قِنِي عَذابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ عِبادَكَ أَوْ تبْعَثُ عِبادَكَ . ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الحَبِّ وَالنوى، وَمُنزِلَ التوْرَاةِ وَالإِنجيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذ بكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنتَ آخِذٌ بِناصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنا الدَّيْنَ وَأَغْنِنا مِنَ الْفَقْرِ» . (٣)

ثُمَّ يَقُولُ : «سُبْحَانَ اللهِ (ثلاثَةً وَثلاثِين) وَالْحَمْدُ للهِ(ثلاثَةً وَثلاثِين) وَاللّهُ أَكْبَرُ(أَرْبَعاً وَثلاثِين»(٢)، (٣).

«لاَ إِلَهَ إِلاَّ الّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» . (عَشْرَ مَرَّاتٍ) .

ثُمَّ يَقرأ : (سُورة الملكِ) : ﴿تَبارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ

شَيْءٍ قَدِيرٌ * الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغفُورُ﴾ (٥)، (٦) ثمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِني أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأ وَلاَ مَنجَا مِنكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، آمَنتُ بكِتابكَ الَّذِي أَنزلْتَ، وَبنبيّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ» . (وَيَجْعَلْهُنَّ مِنْ آخِرِ كَلاَمِهِ).(٢)، (٣)

وَعِندَ الفَزعِ في النومِ :

«إذا فَزِعَ أَحَدُكُمْ مِنْ نوْمِهِ أو تعارَّ منَ اللَّيلِ فَلْيَقُلْ: بسْمِ اللَّهِ أَعُوذ بكَلِمَاتِ اللَّهِ التامَّةِ مِنْ غضَبهِ، وَسُوءِ عِقَابهِ، وَشرّ عِبَادِهِ، وَمِنْ شرّ الشيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونَ، لا إلهَ إلاَّ اللّهُ وحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، الحَمْدُ للَّهِ وَسُبْحَانَ اللهِ وَلا إله إلاَّ الله والله أكبرُ، وَلا حَولَ ولا قوَّة إلاَّ باللّهِ، ثمَّ قَالَ:اللَّهمَّ اغفِرْ لِي»، أو (دَعَا)[١] .

---

(١) وَعدَ النبيُّ ﷺ مَنْ فَعَلَ ذلكَ بقَولهِ : استجيبَ لَهُ. فَإنْ توضَّأَ قُبلَتْ صَلاته .رواه البُخاريُّ

ومن تعار من الليل :

عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ((مَنْ تَعَارَّ مِنْ اللَّيْلِ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي أَوْ دَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ)) . (٢)

التعارّ: اليقظة مع الصوت بذكر الله.

وَعِندَ الفَزعِ مِنْ رُؤيا أو حُلْمٍ :

روى البُخَاريُّ –رَحِمَهُ اللهُ تعالى– عَنْ أبي سَلَمةَ رَضي اللهُ عَنهُ قَالَ : لَقَدْ كُنتُ أَرى الرُّؤيَا فتمرِضُني حَتى سِمعتُ أبا قَتادة يَقُولُ : وَأَنا كُنتُ أَرَى الرُّؤيَا فَتمرضُني حَتى سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ : «الرُّؤيَا الحَسنةُ مِنَ اللهِ، فَإِذا رَأى أحدُكُمْ مَا يُحِبُّ فلا يُحدِّثْ بِهِ إِلاَّ مَنْ يُحبُّ، وَإِذا رَأَى مَا يَكرَهُ فَلْيَتعوَّذْ باللهِ مَنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ الشيْطَانِ، ولْيَتفِلَ ثلاثاً وَلا يُحدِّثْ بِهَا أحداً، فِإنها لن تضُرَّهُ».وزادَ مُسلمٌ مِنْ روَايةِ جَابرٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنهُ قَالَ :«إِذا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثلاَثاً، وَلْيَسْتعِذِ باللّهِ مِنَ الشيْطَانِ ثلاَثاً، وَلْيَتحَوَّلْ عَنْ جَنبهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ»، وفي حَديثِ أبي

هُريرة عَنْ النبيِّ ﷺ قال: «فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ، فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ، وَلاَ يُحَدِّثْ بِهَا الناس» . (٢)، (٣)

فَمَنْ ابتليَّ بهذهِ الأحلامِ والرُّؤى المُزعِجَةِ المُفَزِعة عَليه أنْ يُواظبَ علَى أذكارِ النومِ، وَأنْ يَفعَلَ هَذهِ الخُطُوَاتِ :

١ – أنْ يَتعَوُذ باللهِ تعَالى مِنْ شَرِهَا .

٢– أنْ يَتعَوُذ باللهِ تعَالى مِنْ شَرِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

٣– أنْ يَنفُثَ عَن يَسَارهِ ثلاثاً .

٤ – أنْ لا يُحدثْ بهَا أحْدَاً وَأنْ يَكْتمهَا وَيَجْعَلهَا سِرَاً بَينهُ وَبَينَ نفسِهِ .

٥ – أنْ يَتحَولَ عَن جَنبهِ الّذِي كَانَ عَليهِ .

٦ – أنْ يَسألَ اللهَ تعَالى مِنْ خيرهَا وَأنْ يُجنبَهُ شَرَهَا.

٧ – أنْ يَقُومَ فَيُصَلي مِنَ اللَّيلِ مَا شَاءَ اللهُ تعَالى لَهُ .

وَاللهَ تعَالى أسألُ أنْ يجنبني، وَسائرَ المسلمينَ وَساوسَ الشَّيْطَانِ اللعِينِ، وأنْ يحفظنا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَسُوء .

إذا ارتكَبَ ذنباً وأَرَادَ أنْ يَتوبَ :

قَالَ أَبُو بَكْرٍ- رَضي اللهُ عَنهُ -: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: ((مَا مِنْ عَبْدٍ يُذنِبُ ذنباً فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتيْنِ ثمَّ يَسْتغفِرُ اللهَ إلاَّ غفرَ اللهُ لَهُ)) ثمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ : ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُواْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ اللهَ فَاسْتغفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَى مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (٤)، (٥)

لِمَنْ أسْدَى إليكَ مَعَروفًا مِنْ نصِيحَةٍ أو قَرضٍ أو هَدِيةٍ :

((جَزاكَ اللهُ خيراً)) . (٥)

عِندَ رُؤيةِ شَيءٍ يُعجبُهُ :

﴿مَا شَآءَ اللهُ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ﴾ [الكهف: ٣٩] .

***

عند قيام الليل

يَقوُمُ وَيفعلُ مَا ذكرَ في صَفحَةِ (٥١) ثمَّ يُحسِنُ الوضوءَ، وَيقُومُ للصَّلاةِ، وَيَخصُ صَّلاةَ اللَّيلِ بهذهِ الأذكَار وَالأدعيةِ : كانَ النَّبيُّ ﷺ يَفْتَتِحُ صَلاَتَهُ إذا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ بقَولِهِ : «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكائيلَ وَإِسْرَافِيلَ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأرْضِ وعَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَاكَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الحَقِّ بإذنِكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» . (٥)

وَهَذِهِ هَي بَعضُ صِفَاتِ قِيَامِ اللَّيْلِ [١] كَمَا كَانَ يَفعلُهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ : كَانَ إِذا قَامَ إلى الصَّلاةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نورُ السَّمَاوَاتِ والأرْضِ وَلَكَ الحَمْدُ أَنتَ قَيَّامُ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ، وَلَكَ

---

(١) قال ﷺ «إنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةً لاَ يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ الله خَيْراً مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إلاَّ أَعْطَاهُ إيَّاهُ، وَذلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ» رواه مسلم، وقَال ﷺ : «عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ، فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَقُرْبَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ، وَمَكْفَرَةٌ لِلسَّيِّئَاتِ، وَمَنْهَاةٌ عَنِ الإِثْمِ» رواه الترمذي في كتاب الدعاء، وابن أبي الدنيا في كتاب التهجد، وابن خزيمة في صحيحه والحاكم، كلهم من رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث رحمه الله. وقال الحاكم: صحيح على شرط البخاري.

الْحَمدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الحقُّ، ووَعْدُكَ الحَقُّ، ولِقَاؤكَ حَقٌّ، والْجَنةُ حَقٌّ، والنارُ حَقٌّ، والسَّاعَةُ حَقٌّ، اللّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبكَ خَاصَمْتُ، وإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ ومَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلهِي لاَ إِلهَ إلاَّ أَنْتَ» (٣)، (٤)، (٥)، (٧) وَعَنْ عَلِيّ بنِ أبي طَالِبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذا قَامَ إِلَى الصَّلاةِ قَالَ : «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ والأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنا مِنَ الْمُشرِكِينَ، إنَّ صَلاَتِي وَنُسكي وَمَحْيَايَ ومَمَاتِي للهِ رَبِّ العَالِمينَ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبذلِكَ أمِرْتُ وَأنا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أنت رَبِّي وَأنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي، واعْتَرَفْتُ بذنْبِي فَاغْفِرْ لِي ذنُوبِي جَمِيعاً إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاَّ أنْتَ واهْدِنِي لأحْسَنِ الأَخْلاَقِ لاَ يَهْدِي لأحْسَنِهَا إلاّ أَنْتَ واصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إلا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ والْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، والشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بكَ وَإِلَيْكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» .(٣)، (٤)، (٥)، (٦)

فإِذا رَكَعَ قَالَ : «اللّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وبكَ آمَنْتُ ولَكَ أَسْلَمْتُ خشعَ لَكَ سَمْعِي وبَصَرِي وعِظَامِي وعَصَبِي» . (٢)، (٣)، (٤)، (٥)

وَإذا رَفَعَ مِنَ الرُكُوعِ قالَ :

«اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاءِ ومِلْءَ الأرْضِ ومِلْءَ مَا بَيْنهُمَا وَمِلْءَ مَا شِئتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ» .

فإِذا سَجَدَ قالَ : «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبكَ آمَنتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ سَجَدَ وجْهِي للَّذِي خلَقَهُ وصَوَّرَهُ وشَقَّ سَمْعَهُ وبَصَرَهُ فَتبَارَكَ اللهُ أَحسَنُ الخَالِقِينَ».

وآخِرُ مَا يَقُولُ بَيْنَ التشَهُّدِ وَالتسْلِيمِ : «اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ ومَا أخرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلنتُ وَمَا أَسْرَفْتُ وما أَنتَ أَعْلَمُ بهِ مِني، أنتَ المُقَدِّمُ وَأنتَ المُؤَخرُ لا إله إلاَّ أَنتَ» (٢)، (٣) «اللَّهُمَّ أعِني عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ» . (٤)، (٥)

عِندَ القُنوتِ في صَّلاةِ الْوِترِ :

«اللَّهُمَّ عَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتوَلَّنِي فِيمَنْ توَلَّيْتَ، وَاهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، إِنكَ تقْضِي وَلاَ يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنهُ لاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيتَ، وَلا يعزُّ مَنْ عَادَيْتَ، سُبْحَانكَ رَبَّنا تبَارَكْتَ وَتعَالَيْتَ».

«اللَّهُمَّ إِنِّ أَعُوذ برِضَاكَ مِنْ سَخطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ،

وَأَعُوذ بكَ مِنكَ، لاَ أحْصِي ثناءً عَلَيْكَ، أَنتَ كَمَا أَثنيْتَ عَلَى نفْسِكَ» (٣)، (٥)

«اللهمَّ إيَّاكَ نعْبُدُ، ولَكَ نصَلِّي ونسْجُدُ، وإليكَ نسْعَى ونَحْفِدُ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ ونَخْشَى عَذابَكَ، إنَّ عَذابَكَ بالكَافِرِيْنَ مُلْحَقٌ، اللَّهمَّ إنا نَسْتعِيْنكَ ونَسْتغْفِرُكَ ونُثني عَلَيْكَ الخيرَ، ولا نَكْفُرُكَ، ونُؤمِنُ بِكَ ونخضَعُ لَكَ، ونخْلَعُ من يَكْفُرُكَ». رواه البَيهَقي مَوقوفاً عَلَى عُمرَ رَضي اللهُ عنه .

عِندَ الانصِرافِ مِنْ صَلاةِ الْوِترِ :

«سُبْحَانَ الْمَلكِ الْقُدُّسِ، ربِّ الْمَلائِكَةِ وَ الرُّوحِ» (ثلاث مَرَّاتٍ) وَيَرْفَعُ صَوْتهُ بِالثالِثَةِ. (١)، (٤) (٦)، (٨)

***

أذكار وأدعية في حياة المسلم والمسلمة

عِندَ الوَسْوَسةِ [١] في الصَّلاةِ :

إذا أحسَ بذالك يَقُولُ: «أعُوذ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» . ثمَّ يَتْفُلُ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاَثاً، وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْعَاصِ ﷺ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلاَتِي وَقِرَاءَتِي يُلَبِّسُهَا عَلَيَّ،

---

(١) والوَسْوَسة: حَديثُ النَفسِ . يُقال: وَسْوَسَتْ إليه نَفسُهُ وَسْوَسة ووِسْواساً، بكَسرِ الوَاوِ، والوَسْواسُ، بِالفَتحِ: هُو الشَّيطانُ. فَالنفسُ لها وَسوَسَةٌ والإنسُ لهم وَسوسَة وَالجنُ لهم وَسوَسةٌ، والوسوَسَةُ تَكُونُ مِنَ الدَاخِلِ وَمنْ خَارجِ الجسدِ، وَلكنَ الشَّيطانَ إذا اقترنَ بالإنسَانِ تَكونُ وسوستُه أقوى تَأثيراً؛وَلِلوَسوَسةِ دَوَاءٌ نَافِعٌ وَهُوَ الْإعْرَاضُ عَنْهَا جُمْلَةً وَتفصِيلاً. قَالَ النَّوَوِيُّ - رَحِمَهُ الله - عَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ لِمَنْ بُلِيَ بِالْوَسْوَسَةِ فِي الْوُضُوءِ، أَوْ الصَّلَاةِ أَنْ يَقُول : لاَ إلَهَ إلاَّ الله فَإِنَّ الشَّيْطَانَ إذَا سَمِعَ الذِّكْرَ خَنَسَ . وَقَالُوا : أَنْفَعُ عِلَاجٍ فِي دَفْعِ الْوَسْوَسَةِ الْإِقْبَالُ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْإِكْثَارُ مِنْهُ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ: خِنْزِبٌ، فَإذا أَحْسَسْتهُ فَتعَوَّذْ بِاللَّهِ وَاتفُلْ عَنْ يَسارِكَ ثلاَثاً» قَالَ: فَفَعَلْتُ ذلِكَ فَأَذهَبَهُ الله عَني.

(٣)

عِنْدَ الوَسْوَسَةِ في العَقِيدَةِ [١] :

لاَ يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءلُونَ حَتَّى يُقَالَ: هذا، خَلَقَ اللهُ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللهَ؟ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذلِكَ شَيْئا فَلْيَقُلْ : آمَنتُ بِاللّهِ وَرُسُلِهِ. (٢)، (٣) فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذلِكَ شَيْئاً :يَسْتَعِذ بِاللّهِ. (٢)، (٣) فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذلِكَ

---

(١) مَنْ اُبْتُلِيَ بِالْوَسْوَسَةِ فَلْيَعْتَقِدْ بِاللَّهِ وَلْيَنْتَهِ قال الْعِزُّ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ – رَحِمَهُ الله –: دَوَاءُ الْوَسْوَسَةِ أَنْ يَعْتَقِدَ أَنَّ ذَلِكَ خَاطِرٌ شَيْطَانِيٌّ، وَأَنَّ إبْلِيسَ هُوَ الَّذِي أَوْرَدَهُ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ يُقَاتِلُهُ، فَيَكُونُ لَهُ ثَوَابُ الْمُجَاهِدِ ؛ لِأَنَّهُ يُحَارِبُ عَدُوَّ اللَّهِ، فَإِذَا اسْتَشْعَرَ ذَلِكَ فَرَّ عَنْهُ، وَأَنَّهُ مِمَّا اُبْتُلِيَ بِهِ نَوْعُ الْإِنْسَانِ مِنْ أَوَّلِ الزَّمَانِ وَسَلَّطَهُ الله عَلَيْهِ مِحْنَةً لَهُ ؛ لِيُحِقَّ الله الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ . وَمِنْ الْوَسَاوِسِ مَا يَكُونُ مِنْ خَوَاطِرِ الْكُفْرِ وَالنِّفَاقِ، فَيَتَأَلَّمُ لَهَا قَلْبُ الْمُؤْمِنِ تَأَلُّمًا شَدِيدًا، كَمَا قَالَ الصَّحَابَةُ : (يَا رَسُولَ اللَّهِ، إنَّ أَحَدَنَا لَيَجِدُ فِي نَفْسِهِ مَا لَأَنْ يَخِرَّ مِنْ السَّمَاءِ أَحَبُّ إلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، فَقَالَ : أَوَجَدْتُمُوهُ ؟، قَالُوا : نَعَمْ، قَالَ : ذَلِكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ) فَالْعَبْدُ مُبْتَلًى بِالشَّيْطَانِ عَلَى كُلِّ حَالٍ لَا يُفَارِقُهُ وَلَكِنَّهُ يَخْنِسُ إذَا ذُكِرَ الله تَعَالَى .ولنعْلَمْ أَنَّ عِلَاجَهَا بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ .

شَيْئاً فَلْيَقُلْ :هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.(٤)

عِنْدَ سَمَاعِ الرَّعدِ وصَوتِ الرِّيح:

اللَّهُمَّ لا تَقْتُلْنَا بغَضَبك وَلا تُهْلِكْنَا بعَذابكَ وعَافِنَا قَبْلَ ذلِكَ (٤)، (٥) . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا، وَخَيْرِ ما أرْسِلَتْ بهِ، وأَعُوذ بكَ مِنْ شَرِّهَا وشَرِّ ما فِيهَا وَشَرِّ ما أرْسِلَتْ بهِ . (٢)، (٣)، (٤)، (٧)

عِنْدَ طَلَبِ الاسْتِسْقَاءِ :

اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبَهَائِمَكَ وَانْشُرْ رَحْمَتكَ وَأحْيِ بَلَدَكَ المَيِّتَ.اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثنا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ، لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، اللَّهُمَّ أَنتَ اللهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ الْغنِيُّ وَنحْنُ الْفُقَرَاءُ، أَنزِلْ عَلَيْنا الْغَيْثَ وَاجْعَلْ مَا أَنزلْتَ لَنا قُوَّة وَبَلاَغاً إِلَى حِينٍ. ثمَّ يرفَعُ يَدَيْهِ، ثمَّ يُحَوِّلُ رداءَ هُ.(٢)، (٣)، (٤)، (٥)

عِنْدَ نزولِ المْطَرِ :

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ صَيِّباً هَنيئاً نافِعاً . مُطِرْنا بفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ . (٢)، (٣)

عِنْدَ اشْتِدَادِ المْطَرِ :

اللَّهُمَّ حَوَلْنَا وَلاَ عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الآكَامِ وَالظِّرَابِ، وَبُطُونِ الأَوْدِيَةِ،

وَمَنابتِ الشَّجرِ. اللهمَّ سُقْيَا رَحْمَةٍ وَلا سُقْيَا عَذابٍ، وَلا بَلاءٍ وَلا هَدْمٍ ولا غرَقٍ، اللَّهمَّ عَلَى الظِّرَابِ وَمَنابتِ الشَّجَر، اللهمَّ حَوَالَيْنا ولا عَلَيْنا . (٢)، (٣) .

عِندَ صَلَّاةِ الاستِخارةِ :

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ الله عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الاِسْتِخَارَة فِي الأُمُور كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَة مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ : «**إذا هَمَّ أَحَدُكُمْ بالأمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثمَّ ليَقُلِ : اللَّهُمَّ إنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإنكَ تقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلاَّمُ الْغيُوبِ: اللَّهُمَّ إنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هذا الأمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، أَوْ قَالَ: عَاجِلِ أَمْرِي وَآجلِهِ فَاقْدُرْهُ لِي، وَيَسِّرْهُ لِي، ثمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هذا الأَمْرَ شرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، أَوْ قَالَ: عَاجلِ أَمْرِي وَآجلِهِ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثمَّ أَرْضِنِي بِهِ، قَالَ: وَيُسَمِّي حَاجَتهُ**». (٢)، (٤)، (٥)، (٦)، (٧)

عِندَ حُدوث نِعمةٍ أو فَرحٍ أوسُرُورٍ:

يَخِرُ سَاجداً شَاكِراً للهِ تعَالى . (٢)، (٣) .

التحَصُنُ مِنْ لَدْغَةِ العقْرَبِ :

يَقُول حِينَ يُمْسي : «أَعُوذ بكَلِمَاتِ اللّهِ التامَّاتِ مِنْ شرّ مَا خلَقَ» .(٢)، (٣)، وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ : لَدَغَتْ رَجُلًا عَقْرَبٌ وَنَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرْقِيه قَالَ : «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ» .

عِندَ عضلِ الدَّيْنِ :

«اللَّهُمَّ اكْفِنِي بحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ». (٥) «اللَّهُمَّ إني أَعُوذ بكَ مِنَ الْهَمّ وَالحَزنِ، وَأَعُوذ بكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذ بكَ مِنَ الْبُخلِ وَالجُبْنِ، وَأَعُوذ بكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَقَهْرِ الرِّجَالِ» . (٢)، (٤)، (٥)، (٧)

لِمَنْ قَالَ لكَ إني أحِبُكَ في اللّهِ :

«أَحَبَّكَ اللهُ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ» . (١)، (٤)، (٦)، (٨)

عِندَ الإعلانِ عَنْ دُخولِ كَافرٍ في الإسْلامِ :

يَرفعُ صَوتهُ بالتكبيرِ قَائلاً : اللهُ أكْبرُ (١)

إذا تَخوَّفَ السُّلْطَانَ أو أحَداً مِن الناسِ فَلْيَقُلْ:

«الله أَكْبَرُ، الله أَعَزُّ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعاً، الله أَعَزُّ مِمَّا أَخَافُ وأَحذرُ، أَعُوذ بِاللَّهِ الَّذِي لا إلهَ إلاَّ هُوَ المُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ أَنْ يَقَعْنَ علَى الأَرْضِ إلاَّ بِإذنِهِ مِنْ شَرِّ عَبْدِكَ فُلانٍ وَجُنُودِهِ وَأَتبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ مِنَ الجْنّ وَالإِنْسِ، اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّهِمْ، جَلَّ ثنَاؤكَ، وَعَزَّ جَارُكَ، وتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَلا إلهَ غَيْرُكَ»(ثلاثَ مَرَّاتٍ)

البخاري في الأدب المفرد «اللَّهُمَّ إنا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ وَنَعُوذ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ» .(٤)، (٩)

«اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّ فُلانِ بْنِ فُلانٍ، (ويسميه) وَشَرِّ الجْنّ وَالإنسِ وَأَتبَاعِهِمْ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنهُمْ، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَناؤُكَ، وَتبَارَكَ اسْمُكَ، وَ لاَ إلَهَ غَيْرُكَ»(ثلاثَ مَرَّاتٍ) البخاري في الأدب المفرد اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بمَا شِئتَ .

---

(١) ولا يليق بالمسلم إذا سمع بذلك أن يصفق لأن التصفيق للنساء .

(٣)

«اللّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ، اهْزِمِ الأَحْزابَ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزلْزِلْهُمْ» . (٣)

عِندَ الغزو في سَبِيلِ اللّهِ تعالَى:

«اللَّهُمَّ أَنتَ عَضُدِي وَأنتَ نصِيري وَبكَ أُقَاتِلُ، اللَّهُمَّ مُنزِلَ الْكِتابِ سَرِيعَ الْحِسَابِ، اهْزِمِ الأحْزابَ وزلْزِلْهُمْ» .(٤)، (٥)

عِندَ دُخولِ السُّوقِ : [١]

(١) اختلف العلماء في هذا الحديث واختلاف العلماء في ثبوت هذا الحديث راجع إلى اختلافهم في توثيق بعض رواته، وللحديث طرق أوصلها الألباني في الصحيحة إلى سبعة، ومن ثم حكم بأن الحديث حسن لغيره، فمن رأى أن الحديث يتقوى بمجموع طرقه وإن كان كل منها لا يخلو من مقال رأى ثبوت الحديث، ومن رأى أن طرق الحديث لا يقوي بعضها بعضا حكم بضعف الحديث، وقد خرج الشيخ الألباني الحديث في الصحيحة برقم ٣١٣٩، وبالغ في تقويته فانظر كلامه إن شئت، وأكثر الأئمة على ضعفه ، والشأن في هذا الحديث شأن كثير من الأحاديث المختلف في ثبوتها بين أهل العلم لاعتبارات مختلفة، فإن للحديث الصحيح، أو الحسن شروطا معلومة عند المحدثين، وهي عدالة الرواة وضبطهم واتصال الإسناد والسلامة من الشذوذ، أو العلة =

«لاَ إِلهَ إِلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» . (٥)، (٧)، (٩)

عِنْدَ السَّفَرِ وَالعَوْدَةِ :

إذا تَعسرت الدَّابةُ أو السَّيارة يَقُولُ : «بِسْمِ اللهِ» (٤)

دُعَاءُ المُسَافِرِ لِلْمُقِيمِ :

«أَسْتَوْدِعُكَ الله الَّذِي لاَ تَضِيعُ وَدَائِعُهُ» . (١)، (٧)

دُعَاءُ المُقِيمِ لِلْمُسَافِرِ :

«أَسْتَوْدِعُ اللّهَ دِينكَ وَأَمَانَتكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ (١)، (٥) زَوَّدَكَ اللّهُ التَّقْوَى، وَغَفَرَ ذنْبَكَ، وَيَسَّرَ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُ ما كُنتَ» (٥)

=

القادحة، فمن تحققت عنده شروط الصحة، أو الحسن حكم بمقتضى ما ظهر له، ومن انتفى عند شرط منها حكم بما ظهر له من ضعف الحديث، ولا تثريب على المختلفين في هذا الباب ما دام اختلافهم ناشئا عن اجتهاد، بل المصيب منهم له أجران والمخطئ له أجر اجتهاده، وأما العامي فيقلد من يثق به من أهل هذا الشأن .

دُعَاءُ المُسَافِرِ في طَرِيقِهِ وإذا أَسْحَرَ يَقُولُ:

إذا اسْتَوَى عَلَى دَابتِهِ – سَيارتِهِ أو بَعِيرِهِ أو غَيرِهِ – كَبَّرَ ثَلاَثاً، ثمَّ قَالَ : «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذا وَمَا كُنا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنا إِلَى رَبّنا لَمُنقَلِبُونَ».

«اللَّهُمَّ إنَّا نسْألُكَ فِي سَفَرِنا هَذا الْبِرَّ وَالتقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا ترْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنا سَفَرَنا هَذا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ. اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ، فِي الْمَالِ وَالأَهْلِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْرِ [١] ومِنْ دَعْوَةِ المَظْلُوم ومِنْ سُوءِ المَنْظِرِ فِي الأَهْلِ والمَال» . (٣)، (٤)، (٥)

وإذا أَسْحَرَ يَقُولُ:

«سَمَّعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ بَلاَئِهِ عَلَيْنا، رَبَّنا صَاحِبْنَا وَأَفْضِلْ عَلَيْنا، عَائِذاً بِاللهِ مِنَ النَّارِ» .(٣)، (٤)

---

(١)(*)ويُروَى الحَوْر «بَعْدَ الكَوْنِ» أَيضاً. قال: ومَعْنَى قَوْلِهِ «الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْنِ» أَو «الكَوْرِ» وكلاَهُمَا لَهُ وَجْهٌ إنَّمَا هُوَ الرُّجُوعُ مِنَ الإيمَانِ إلى الكُفْرِ أو مِنَ الطَّاعَةِ إلى المَعْصِيَةِ إنَّمَا يَعْنِي الرُجُوع من شَيْءٍ إلى شَيْءٍ مِنَ الشَّرّ.

دُعَاءُ المُسَافِرِ في طَرِيقِه إذانَزَلَ مَنزِلاً :

«أَعُوذ بكَلِمَاتِ اللهِ التامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا خلَقَ» (٣)، (٤)

دُعَاءُ المُسَافِرِ في طَرِيقِهِ إذا دَخَلَ قَرية أو بَلدة ما :

«اللهمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ وربَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وما أَقْلَلْنَ، وربَّ الشَّياطِينِ وَمَا أضْلَلْنَ، وربَّ الريَاحِ وَمَا ذرَيْنَ، فَإنَّا نَسْألُكَ خَيرَ هذِهِ القَرْيَةِ وخَيْرَ أَهْلِهَا، ونعوذ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وشَرِّ أَهْلِهَا وشَرِّ مَا فِيهَا»(٦)، (٩)

دُعَاءُ المُسَافِرِ عند رُجوعه إلى أهله :

وَإذا رَجَعَ إلى أهلِهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنا هَذا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ، فِي الْمَالِ وَالأَهْلِ .وَزادَ فِيهِنَّ :لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُو عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيبُونَ، تَائِبُونَ، عَابدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ» . (٢)، (٣)، (٤)

عِندَ الشعُورِ بوَجَعٍ أو مَرضٍ في جَسَدِه :

إذا شَكَا وَجعاً، يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ وَضَعْ يَدَهُ عَلَى الَّذِي يَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِهِ وَقُال :«بِسْمِ اللّهِ»، ثلاَثاً، وَقُال: «أَعُوذ باللّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجدُ وَأُحَاذِرُ».(٣)، (٥) «أَعُوذ بِعِزةِ اللّهِ وقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ مِنْ وَجَعِي هَذا (سَبْعَ مَرَّاتٍ).لاَ إِلهَ إِلاَّ اللّهُ وَاللّهُ أَكْبَرُ، لاَ إِلهَ إِلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لاَ إِلهَ إِلاَّ اللّهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، لاَ إِلهَ إِلاَّ اللّهُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ باللّهِ» (٥) (٦)، (٧)

عِندَ الإصابِةِ بالعَينِ – لاقدرَ اللّهُ تعالى :_

فَإذا تَعرفَ عَلَى العَائِنِ أخذ مَاءَ وَضُوءِ هِ ثمَّ اغتسَلَ بهِ، لما ورَدَ في السُّنةِ عَن عَائِشَةَ، قالَتْ: (كَانَ يُؤْمَرُ الْعَائِنُ فَيَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَغتَسِلُ مِنْهُ المِعِينُ) (٤) ثمَّ لِيقرَأ عَلَى نَفسِهِ سُورة الإخلاَصِ والمعَوِّذتَيْنِ أو تُقرأ في مَاءٍ أو زيْتٍ وَيَدَّهِنُ بهِ أو في مَاءِ زمْزمَ ويشْربُ وَيَغتسِلُ (١)، (٤) ثمَّ لِيرقيهِ مَنْ يَرى فِيهِ التَّقْوى والصَّلاح بقرَاءِةِ سُور(الفَاتحَة)، (والمعوذتين) ثمَّ ليقول : «بِسْمِ اللّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّكُلِّ نَفْسٍ وَعَيْنٍ حَاسِدةٍ اللّهُ

يَشْفِيكَ، بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ»[(١)] (٣)، (٥) .

---

(١) قَالَ ابْنُ التِّينِ : الرُّقَى بِالْمُعَوِّذَاتِ وَغَيْرِهَا مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ الطِّبُّ الرُّوحَانِيُّ إِذَا كَانَ عَلَى لِسَانِ الْأَبْرَارِ مِنْ الْخَلْقِ حَصَلَ الشِّفَاءُ بِإِذْنِ اللَّهِ تعالى، وسُأَلَ الشَّافِعِيُّ عَنْ الرُّقْيَةِ فَقَالَ : لاَ بَأْس أَنْ تَرْقِيَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَبِمَا تَعْرِفُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تعالى . وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺخَرَجَ وَسَارَ مَعَهُ نَحْوَ مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِشِعْبِ الْخِرَارِ مِنْ الْجُحْفَةِ اغْتَسَلَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ وَكَانَ رَجُلًا أَبْيَضَ حَسَنَ الْجِسْمِ وَالْجِلْدِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ أَحَدُ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ وَهُوَ يَغْتَسِلُ . فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ، فَلُبِطَ سَهْلٌ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺفَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لَك فِي سَهْلٍ ؟ وَاَللَّهِ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ، قَالَ : هَلْ تَتَّهِمُونَ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ ؟ قَالُوا : نَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺعَامِرًا فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ وَقَالَ : عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ ؟ هَلَّا إِذَا رَأَيْتَ مَا يُعْجِبُك بَرَّكْتَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : اغْتَسِلْ لَهُ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَمِرْفَقَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَأَطْرَافَ رِجْلَيْهِ وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ فِي قَدَحٍ ثُمَّ صُبَّ ذَلِكَ الْمَاءُ عَلَيْهِ يَصُبُّهُ رَجُلٌ عَلَى رَأْسِهِ وَظَهْرِهِ مِنْ خَلْفِهِ، ثُمَّ يُكْفَأُ الْقَدَحُ وَرَاءَهُ فَفُعِلَ بِهِ ذَلِكَ، فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ النَّاسِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ رَوَاهُ أَحْمَدُ . وَقَالَ صَالِحُ بْنُ الْإِمَامِ أحمد -رحمه الله - : رُبَّمَا اعْتَلَلْت فَيَأْخُذُ أَبِي قَدَحًا فِيهِ مَاءٌ فَيَقْرَأُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ لِي : اشْرَبْ =

عِنْدَ عِيَادَةِ الْمَرِيض [١] وَالدُّعَاءِ لَهُ:

يَضعُ يَدَهُ اليُمنى عَلى صَدر المريضِ ثمَّ يَقُولُ : لا بَأْسَ طَهُوْرٌ إنْ شاءَ اللهُ تَعَالَى (اللَّهُمَّ اشْفِ فلان)(٢)، (٣)

(ثمَّ يَقولُ سَبعَ مَرَّاتٍ) : «أسْألُ اللهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أنْ يَشْفِيكَ» .(٤)، (٥)، (٩)

(وَيَمسَحُ بيدِهِ اليُمنى عَلى الوَجَعِ ويقولُ) : «اللهمّ رَبَّ الناسِ أَذهِبِ البَأسَ، وَاشْفِ أنتَ الشافِي لاَ شِفَاءَ إِلاّ شِفَاؤكَ شِفَاءً لاَ يُغادِرُ سَقَماً» (٢)، (٣)

إذا كَانَ الْمَرِيضُ بِهِ قُرحَةٌ أَو جُرحٌ :

وَضَعَ سَبَّابَتَهُ بالأَرْضِ ثمَّ رَفَعَهَا وَقَالَ: «بِسْمِ اللّهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، لِيُشْفَى بِهِ سَقِيمُنَا بِإِذنِ رَبِّنَا».(٢)، (٣)، (٤)، (٧)

=

مِنْهُ، وَاغْسِلْ وَجْهَك وَيَدَيْك.

(١) رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ الله عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا خُرْفَةُ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : جَنَاهَا» .

عِنَدَ وُقُوعِ مَا يَكْرَهُ[١] :

«وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلاَ تقُلْ : لَوْ أَنِي فَعَلْتُ كَانَ كَذا وَكَذا لم يُصبني كَذا. وَلكِنْ قُلْ: قَدَرُ اللهِ، وَمَا شَاءَ فَعَلَ . فَإِنَّ لَوْ تَفْتحُ عَمَلَ الشيْطَانِ». (٣)

عِنَدَ رُؤيةِ مُصَابٍ أو مُبتلى :

فَمَنْ رَأى صَاحِبَ بَلاَءٍ أو مُصِيبةٍ فليَقُل : «الْحَمدُ للهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلاَكَ بِهِ وَفضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلقَ تَفْضِيلاً».(٥)، (٧) (يَقُولُ ذلِكَ

---

(١) على العاقل أن يسلم بقدر الله تعالى، وليعلم أن ما وقع عليه مما يكره من الهموم، وأن ما يصيبه من الأذى النفسي نتيجة للهمّ لا يذهب سدى بل هو مفيد في تكثير حسناته وتكفير سيئاته، وذلك لما أخبرنا به رسول الله ﷺ(مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ وَلا نَصَبٍ وَلا سَقَمٍ وَلا حَزَنٍ حَتَّى الْهَمِّ يُهَمُّهُ إلا كُفِّرَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِه) رواه مسلم، والعبد المؤمن إذا ابتلي صبر واتعظ واستغفر وعلم أن ما أصابه فيه الخير لقَول رَسُولِ اللَّهِ ﷺ« عَجَباً لأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ وَلَيْسَ ذَاكَ لأَحَدٍ إِلاَّ لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْراً لَهُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْراً لَهُ ». رواه مسلم

فِي نَفْسِهِ وَلا يُسْمِعُ صَاحِبَ البَلاءِ).

عِندَ المّصِيبةِ وَالكَرَبِ (١) : ((لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِي

---

(١) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ((**أَلا أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ أَوْ فِي الْكَرْبِ الله رَبِّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا**)). رواه أبو داود ومن الأطعمة التي تعين على ذهب الحزن ما رواه البخاري رحمه الله عن عَائِشَةَ رَضِي اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَأْمُرُ بِالتَّلْبِينِ لِلْمَرِيضِ وَلِلْمَحْزُونِ عَلَى الْهَالِكِ وَكَانَتْ تَقُولُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺيَقُولُ إِنَّ التَّلْبِينَةَ تُجِمُّ فُؤَادَ الْمَرِيضِ وَتَذْهَبُ بِبَعْضِ الْحُزْنِ والتلبينة : هي حساء يعمل من دقيق أو نخالة ويجعل فيه عسل وسميت تلبينة لشبهها باللبن، وهي تطبخ من الشعير مطحوناً . ومعنى مُجِمَّة : أي تريح وتنشط وتزيل الهمّ . ولنعلم أنّ الْعَبْدَ وَأَهْلَهُ وَمَالَهُ مِلْكٌ لِلهِ عَزّ وَجَلّ حَقِيقَةً وَقَدْ جَعَلَهُ عِنْدَ الْعَبْدِ عَارِيَةً فَإِذَا أَخَذَهُ مِنْهُ فَهُوَ كَالْمُعِيرِ يَأْخُذُ مَتَاعَهُ مِنْ الْمُسْتَعِيرِ، وَأَنّ مَصِيرَ الْعَبْدِ وَمَرْجِعَهُ إلَى اللهِ مَوْلَاهُ الْحَقّ وَلَا بُدّ أَنْ يُخَلّفَ الدّنْيَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ وَيَجِيءَ رَبّهُ فَرْدًا كَمَا خَلَقَهُ أَوّلَ مَرّةٍ بِلَا أَهْلٍ وَلَا مَالٍ وَلَا عَشِيرَةٍ وَلَكِنْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسّيّئَاتِ فَإِذَا كَانَتْ هَذِهِ بِدَايَةَ الْعَبْدِ وَمَا خُوّلَهُ وَنِهَايَتَهُ فَكَيْفَ يَفْرَحُ بِمَوْجُودٍ أَوْ يَأْسَى عَلَى مَفْقُودٍ فَفِكْرُهُ فِي مَبْدَئِهِ وَمَعَادِهِ مِنْ أَعْظَمِ عِلَاجِ هَذَا الدّاءِ وَمِنْ عِلَاجِهِ أَنْ يَعْلَمَ عِلْمَ الْيَقِينِ أَنّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ . قَالَ تَعَالَى : ﴿مَا أَصَابَ مِنْ

كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ إنَّا لله وَإنَّا إلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أحْتَسِبُ مُصِيبَتِي فأجُرْنِي فِيهَا وَأبدِلْنِي مِنهَا خَيْرَاً. إنَّا لله وَإنَّا إلَيْهِ رَاجعُونَ، عِنْدَ اللهِ أحْتَسِبُ مُصِيبَتِي فأْجُرْنِي فِيهَا.إنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إلَيْهِ رَاجعُونَ، اللّهُمَّ آجِرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَاخْلُفْ لِي خَيْرَاً مِنْهَا (١)، (٣) اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلاَ تكِلْنِي إلَى نفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ لاَ إلهَ إلاَّ أَنْتَ(١)، (٥) اللَّهُمَّ بعِلْمِكَ الْغيْبَ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الخَلْقِ، أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاة خَيْرَاً لِي، وَتَوَفَّنِي إذا كَانَتِ الْوَفَاة خَيْراً لِي، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ المَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ لَذة النَّظَرِ إلَى وَجهِكَ، وَأَسْأَلُكَ الشَّوْقَ إلَى لِقَائِكَ فِي غيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَلاَ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ». (٨)

عِندَ الاحتِضَارِ :

«اللَّهُمَّ اخلُفْ فِي أهْلِي خيْرَاً مِنّي .(٥) اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الأعْلَى» . (٢)، (٣)، (٧)

=

مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنّ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرٌ لِكَيْ لَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللّهُ لَا يُحِبّ كُلّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ [الْحَدِيد: ٢٢].

عِندَ تلقِينِ المُحتضِرِ:

أشهَدُ أنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ.لِقَولِهِ ﷺ :((مَنْ كَانَ آخِرُ كَلاَمِهِ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ دَخلَ الْجَنَّةَ)) .(٤)

عِندَ إغمَاضِ عَينِ الميتِ (١): وَتغمِيضُ عينِ الميِّتِ يَكُونُ بَعْدَ خرُوجِ الرُّوحِ ثمَّ يَقُولُ : ((اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِفُلانٍ (الميت) وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي المَهْدِيِّينَ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ

---

(١) وموت المؤمن راحة له من غموم دار الدنيا وهمومها وآلامها كما في الحديث :
إِذَا حُضِرَ الْمُؤْمِنُ أَتَتْهُ مَلائِكَةُ الرَّحْمَةِ بِحَرِيرَةٍ بَيْضَاءَ فَيَقُولُونَ اخْرُجِي رَاضِيَةً مَرْضِيّاً عَنْكِ إِلَى رَوْحِ اللَّهِ وَرَيْحَانٍ وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ فَتَخْرُجُ كَأَطْيَبِ رِيحِ الْمِسْكِ حَتَّى أَنَّهُ لَيُنَاوِلُهُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ بَابَ السَّمَاءِ فَيَقُولُونَ مَا أَطْيَبَ هَذِهِ الرِّيحَ الَّتِي جَاءَتْكُمْ مِنَ الأَرْضِ فَيَأْتُونَ بِهِ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَهُمْ أَشَدُّ فَرَحاً بِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِغَائِبِهِ يَقْدَمُ عَلَيْهِ فَيَسْأَلُونَهُ مَاذَا فَعَلَ فُلانٌ مَاذَا فَعَلَ فُلانٌ فَيَقُولُونَ دَعُوهُ فَإِنَّهُ كَانَ فِي غَمِّ الدُّنْيَا فَإِذَا قَالَ أَمَا أَتَاكُمْ قَالُوا ذُهِبَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ الْهَاوِيَةِ وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا احْتُضِرَ أَتَتْهُ مَلائِكَةُ الْعَذَابِ بِمِسْحٍ فَيَقُولُونَ اخْرُجِي سَاخِطَةً مَسْخُوطاً عَلَيْكِ إِلَى عَذَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَتَخْرُجُ كَأَنْتَنِ رِيحِ جِيفَةٍ حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ بَابَ الأَرْضِ فَيَقُولُونَ مَا أَنْتَنَ هَذِهِ الرِّيحَ حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ أَرْوَاحَ الْكُفَّارِ.
رواه النسائي رقم ١٨١ . وصححه الألباني في صحيح النسائي ١٣٠٩

أفْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَنوِّرْ لَهُ فِيهِ» . (٣)

عِندَ الصَّلاةِ عَلَى الّميتِ والدُّعَاءِ لَهُ :

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَعَافِهِ، وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزلَهُ، وَوَسّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَاراً خَيْراً مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلاً خَيْراً مِنْ أَهْلِهِ وزَوْجاً خَيْراً مِنْ زوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ وَأَعِذهُ مِنْ عَذابِ الْقَبْرِ (أَوْمِنْ عَذابِ النَّارِ) اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَاوَمَيِّتِنَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الإِيمَانِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الإِسْلاَمِ اللَّهُمَّ لاَتَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلاَ تُضِلَّنَا بَعْدَهُ».(١)، (٧)

عِندَ إدخالِ الميتِ القَبر :

«بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ. بِسْمِ اللهِ وبِاللهِ وَعَلَى سُنةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ»(١)، (٤)

الدُّعَاءُ بَعدَ الدَّفنِ :

«اللَّهُمَّ اغْفِرِ لَهُ اللَّهُمَّ ثبِّتهُ». (٤)، (٩)

عِندَ التعْزِيةِ : (١)

(١)تعزية –: جمع تعازٍ عَزَّاه صَبَّرَه على ما أصابه وألَمَّ به ، خَفَّف عنه ، واساه وشاطره الأسى ، وأما ما يقام من مراسم العزاء، ويتجمع الناس عند بيت المتوفى خارج المنزل، وتوضع بعض المصابيح الكهربائية ، ويصطف أهل المتوفى ويمر الذين يريدون تعزيتهم يمرون عليهم واحدا بعد الآخر؛ فهذا العمل ليس مطابقا للسنة وسنة التعزية لأهل المصاب من غير كيفية معينة ولا اجتماع معين كهذا الاجتماع، وإنما يشرع لكل مسلم أن يعزي أخاه بعد خروج الروح في البيت ، أو في الطريق أو في المسجد أو في المقبرة سواء كانت التعزية قبل الصلاة أو بعدها، وإذا قابله شرع له مصافحته والدعاء له بالدعاء المناسب ،وإذا كان الميت مسلماً دعا له بالمغفرة والرحمة، وهكذا النساء فيما بينهن يعزي بعضهن بعضاً، ويعزي الرجل المرأة والمرأة الرجل لكن من دون خلوة ولا مصافحة إذا كانت المرأة ليست محرما له.

ومن المخالفات الشرعية الواقعة في العزاء :

– إظهار العزاء بمظهر الفرح من جهة وضع الأماكن المخصّصة له، أو ضرب الخيام والصواوين لاستقبال المعزّين فيها.

– استئجار القرّاء لقراءة أجزاء أو سور من القرآن، أو وضع تسجيل صوتيّ لذلك ورفع الصوت به وكأنّ القرآن لم ينزل إلا لهذا، وممّا نراه في بعض وسائل الإعلام المرئيّة أو المسموعة عند موت وجيه أو عظيم إبدال برامجها إلى تلاوات متواصلة للقرآن أو قراءة الختمات.

=

إنَّ لِلَّهِ مَا أُخذ وَلَهُ مَا أَعْطَى وَكُلَّ شَيْءٍ عِندَ اللَّهِ بأجَلٍ مُسَمًّى، فلْتصبرْ ولْتحْتسِبْ . (٢)، (٣)

عِندَ زيارةِ القُبُورِ:

السَّلاَمُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ يَرْحَمُ الله الْمُسْتقْدِمِينَ مِنا وَالْمُستأْخِرِينَ وَإنا إنْ شَاءَ الله بكُمْ لاَحِقُونَ نسْأَلُ اللهَ لَنا وَلَكُمُ العَافِيَةَ.(٣)، (٧)

***

=

- ومن ذلك إهداء الميّت أجر تلاوة القارئين للقرآن، فهذا على الصحيح عمل محدث ليس عليه هدي النبيّ ﷺ ولا عمل أصحابه، حيث لا ينفع الميّت من الأعمال الصالحة إلا ما ورد فيه نص، والتوجيه النبويّ وهي: "الحجّ، العمرة، الصدقة، الصوم عنه، والدعاء للميّت من قريبه.
- ومن ذلك تكرار العزاء على الميّت بعد أسبوع، أو الأربعين، أو بعد سنة بالاجتماع له وتهييج الناس بالمديح والبكاء والنوح على الميّت.
- لبس السواد من الرجال والنساء، أو تعليق مخصوصاً بالحزن أو العزاء ممّا تلقّاه المسلمون عن الكفار.
- تعليق صور الموتى ووضع السواد عليها من التشبّه المحرّم.

ملاحظة

لَقَد تمَّ تَخرِيجُ هَذه الأذكَار وَالأدعِية مِنْ كُتبِ السُّنةِ الصَحِيحَةِ، وَقَدْ بَيَّنتُ عَقِبَ كُل دُعاءٍ أو ذكرٍ مَنْ أخرجَهُ مِنَ الأئِمَّةِ، ــ رحمهم الله ــ وَهي عَلى النحو التالي :

أسمُ الإمَامِ	رَقَمُهُ	أسمُ الإمَامِ	رَقَمُهُ
أحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ	(١)	النَّسَائِيُ رَحِمَهُ اللهُ	(٦)
البُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللهُ	(٢)	أبْنُ مَاجَه رَحِمَهُ اللهُ	(٧)
مُسْلمٌ رَحِمَهُ اللهُ	(٣)	أبْنُ حِبَانَ رَحِمَهُ اللهُ	(٨)
أبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللهُ	(٤)	الحَاكِمُ رَحِمَهُ اللهُ	(٩)
التِّرمِذِيُ رَحِمَهُ اللهُ	(٥)	أبُو يَعلَّى رَحِمَهُ اللهُ	(١٠)

هذا وآخرُ دَعوانا أنْ الحَمْدُ للهِ ربِّ العَالمينَ والصَّلاةُ والسَّلامُ على أشرَفِ المرسَلِينَ نَبينا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلهِ وَصَحْبهِ أجمَعِينَ .

وَكتبَهُ : أبُو أيمَن

أحْمَّدُ بنُ مَحْمُود بن إبْرَاهِيم الدِيب

***

الفهرس

كتب للمؤلف طبعت

١ – فتح المجيد رسالة في علم التجويد .

٢ – الرقي الشرعية بالقرءان والأدعية النبوية .

٣ – إعلام الساجد برسالة المساجد .

٤ – العلاج القرءاني والطبي من الصرع الجني والعضوي .

٥ – سلسلة الإسلام منهج حياة –سبعة أجزاء– طبع أربعة

٦ – سلسلة المناسبات الإسلامية — العقيقة — .

٧ – دفع البلايا والشرور بالتحلي بعشرة أمور .

٨ – الهجرة والمهاجر دروس لكل حائر .

٩ – الوصية الشرعية .

١٠– تنوير الأفهام بوجوب صلة الأرحام .

١١– السر في حياة الفرد والأمة من الكتاب والسنة .

***

كتب للمؤلف لم تطبع

١- أحكام الطهارة من النجاسات في الثوب والبدن والمطعومات .

٢- علاقة العبد بأسرته .

٣- الأهداف الشرعية للحياة الزوجية .

٤- هذه عقيدتنا .

٥- معركة الحجاب .

٦- التعامل مع المخالف .

٧- توجيهات أسرية في النشوز والخلع والرجعة .

٨- هذا تأويل رؤياي .

***


فتح المجيد
رسالة في علم التجويد
معركة الحجاب
الهجرة والمهاجر
علاقة العبد بنفسه
أبو أيمن
أحمد محمود الديب
علاقة العبد بربه
علاقة العبد بقلبه
في حياة الفرد والأمة
من الكتاب والسنة